ديوان ابن حجر العسقلاني

قصيده ابن حجر
عسقلانی

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام علم العلما الاعلام شيخ مشايخ الاسلام حافظ مصر والشام
لسان العرب ومحيي الادب الحبر العلامه والبحر الفهامه بقية المجتهدين ثبت
اهل المجتهدين سيف المناظرين طراز المتادبين قاضي القضاه شهاب الدين
ابو الفضل احمد بن حجر العسقلاني الشافعي تغمده الله تعالى برحمته واسكنه
بحبوحة جنته انه على ما يشا قدير وبالاجابة جدير

يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

هوى فيه الملامة كالهواء
فلا تطمع لناري في انطفاء

اعاذل ان نار الشوق تذكوا
ولم يخمد تلهبها بكائي

وتبعد طفؤها برياح لوم
ومن جفني لم تطفا بماء

وسفح مدامعي مع خفق قلب
لاهل السفح حقا واللواء

ابا سمعي الملام وجد شوقا
وعم العاشقين هوى اباي

واظلم من عذولي ليل هجر
طويل ليس يؤذن بانقضا

تسلسلت الدوابر عن جفوني
على ضعف بها من فرط دا

نقلت من الضنا لكن جسمي
برقة اخف من الهبا

لايام الجفا خبر طويل
ونادرة لتيلات اللقاء

قضيت هوى بهجرك يا حبيبي
وعاملت المحبة بالاداء

واني ان تشا قربي فدان
اليك وان قصدت نوى فناء

بقربك لي المسرة في صباحي
وبعدك لي المساءة في مسائي

قسوت جوانحا ونفوا فؤادي
صفا فلنا صدقت من الصفا

ولا انسى عشاة البين لما
راني البائس منقطع الرجاء

وقد وقفت لهم نجب تمادى ٢ كأنثال العرائس للجلا

وخطت من مناسمها سطورا … وساروا في خط الاستواء

فقلت لها خذي جسمي وروحي … لطيبة حيث مجتمع الهناء

منازل طيبة الفيحاء عن ما … منازه طيبة وملاذ نا[illegible]

فان رمدت من التسهيد عين … فاثمد تربها عين الدواء

وان قنطت من العصيان نفس … فباب محمد باب الرجاء

نبي خص بالتقديم قدما … وادم بعد في طين وماء

كريم بالحيا من راحتيه … يجود وفي المحيا بالحياء

ينادي العين مرأى بشره ما … على صبح درأى من غطا

ويروي طالبا برا وعلما … لديه عن بريد وعن عطا

بدا قمرا ببدر في نجوم … من الاصحاب اهل الاقتداء

فخصوا بالتمام وعم نقص … ومحو بالاعادي الاشقياء

وثوب الشرك مزق في حنين … والبس من طغى قمص الشقا

رقيا للروح بالجسم ارتقى في … طباق حففت فيها بالهناء

علا ودنا وجاز الى مقام … كريم خص فيه بالاصطفا

ولم يره به جهرا سواه … لسر فيه جل عن اشترا

واخدمه الغيوث فغيث ما … جرت من كفه للارض نواء

وعين المال جاد بها سخاء … فليس يخاف فقرا في العطا

وعين الشمس ردت بعد حجب … لذي الحسنين منه بالدعا

وعين قتادة سالت فردت … ومدت من يديه بالضيا

وعين القلب ما لبثت منها … فما عنها لشي من غطاء

وعين الفكر منه اسد رايا … نعم واشد رايا في المراء

واعلس عين جاحده فعادت … من الرمي المصوب كالهبا

نبي الله يا خير البرايا … بجاهك اتقي فصل القضا

وارجو يا كريم العفو عما … جنت يداي يا رب الحباء

فكعب الجود لا يرضى فداء … لمثلك وهو راس في السخا

ومن يمدحك ابن زهير كعب ... لمثلي منك جايزة الثناء
فقل يا احمد بن علي اذهب ... الى دار النعيم بلا شقاء
يمدحك لي فمدحك لي بشرى ... وانا قنط فمدحك لي رجاء
عليك سلام رب الناس يتلو ... صلاة في الصباح وفي المساء

وقال ... يمدحه صلى الله عليه وسلم

مادمت في سفن الهوى تجري بي ... لا نافعي عقلي ولا تجريبي
بحر الجفا تحت من ولهي به ... او هي بوقد مهجتي ولهيبي
يا عاذلي او ما علمت بانني ... لا اسمع المكروه في المحبوب
طرفي تنزه في الحبيب وسمعي ... عن كل لوم فيه او تانيب
دع عنك ما تهذي به عنك فما ... كلفتنا اصلاحي ولا تهذيبي
اخطات في عذلي لان مصيبتي ... من سهم طرف للفؤاد مصيب
ما كان اعذب مدة مرت لنا ... اني لا استحلي بها تعذيبي
ايام لا روض الجمال ممنعا ... عني وورد الخد كان نصيبي
اجني عليه ومنه زهرا نواصل ... لا اختشي منه دنو رقيب
عوضت عن قرب نواي وعن الرضى ... سخطا وما عهد اللقا بقريب
يا من توقف عن زيارة صبه ... من خوف واش او حذار رقيب
ماذا عساهم ان يقولوا بعد ما ... قد شاهدوا اشجني وفرط نحيبي
الا اشاعتهم بانك قاتلي ... صدقوا فانت معذبي وحبيبي
فارفق بمشتاق بحبك مفرد ... يا صاحب الحسن الغريب غريب
لولاك ما قلت اسكبي يا مقلتي ... عبثا ويا كبدي بنار كئ ذوبي
وسقام جفني بالبكا فلقد نحى ... من حزني هذا مدامعي وصبيب
وضللت مع علي ودمعي ماهيا ... وطفا ولم تطفي لدموع لهيبي
دمعي وجفنك سايل قرب اللقا ... ماذا ابصرك ان تكون مجيبي
بيني وبينك في المحبة نسبة ... فاحفظ عهود تغزلي ونسيبي
ما انت في سعة وحل ان تكن ... حرمت وصل المغرم المكروب
فدجيت لما ان عدلت لغيره ... عنه فليت حفاك بالتذريب

أسرفت في هجري لعلمك أنني … لدي التسلي عنك من مطلوبي
والله ما لي من هواك تخلص … إلا مديح المصطفى المحبوب
الهاشمي الرؤوف الرحيم العاقب الماحي رسوم الشرك والتكذيب
ذي المعجزات فكل ذي بصر غدا … لصولها بالعين ذا تصويب
كالشمس ضاءت للأنام وأشرقت … للأعين المكفوف والمحجوب
وانشق بدر التم معجزة له … وبه أتاه النصر قبل مغيب
وبفتح مكة قد عفا عن من هفا … فأتوه بالترغيب والترهيب
وأزال بالتوحيد ما عبدوه من … صنم برأي ثابت وصليب
وسقى الطغاة كؤوس حتف عجلت … للمؤمنين ذهاب غيظ قلوب
لم يسلموا من ميم طعنات ولا … ألفات ضربات بلام حروب
نطق الجماد بكفه وبه جرى … ماء كما ينصب من أنبوب
وسعت له لما دعى شجر الفلا … والجذع حن له حنين كئيب
والعين أوردها وجاد بها كما … قد ردها كالشمس بعد غروب
ولكم لنا قد عجزت عن عدها … من حافظ واع ومن حيسوب
يا سيد الرسل الذي منهاجه … حاوي كمال الفضل والتهذيب
أسرى بجسمك للسما فبشرت … أملاكها وحيتك بالترحيب
وعلوت ثم دنوت ثم بلغت ما … لا ينبغي لسواك من تقريب
وخصصت فضلا بالشفاعة في غد … ومقامك المحمود والمحبوب
والأنبيا وقد انضوت جلالة … في الحشر تحت لوائك المنصوب
يحبوك ربك من محامده التي … تعطى بها ما شئت من مطلوب
ويقول قل تسمع وسل تعط المنى … واشفع تشفع في رهين ذنوب
اشفع لمادحك الذي بك يتقي … من هول يوم الدين والتعذيب
لأحمد بن علي الأثري في … ما هول مدحك نظم كل غريب
صح ان ضناه زاد وذنبه … أضنى السقام وأنت خير طبيب
صلى عليك وسلم الله الذي … أعطاك فضلا ليس بالمحسوب
وعلى القرابة والصحابة كلهم … ما اتبع المفروض بالمندوب
من كل بحر في الفضائل زاخر … في العلم برا بالعفاة أريب

ما أطيب أنفاسهم منا جهم … واشتاق محبوب إلى محبوب

وقال مادحه صلى الله عليه وسلم … وهو من أوائل نظمه

إذا زمزم الحادي بذكر أحبتي … غدوت على حكم الهوى فيك أحمدا
وإن غردت في دوحها الورق في الحمى … حكيت بسجعي في القريض المغردا
وليلة صدت أنشد بدرها … نسيبي الذي يروي فيروي من الصدا
وما نشدتني بالله أين سميته … فأمسيت في الحالين للبدر منشدا
فلله قلب ضل مذ غاب بدره … ولله طرف دمعه فيه ما هدى
وغصن تثنى وهو تائه في عطفه … عليّ إذ لما تثنى تفردا
ودمع تردى من جفوني بعده … ولكنه لما تردى تردّدا
وبدر غدا في الحسن سلطان عصره … فكم بات جود مذ تولى تولدا
تجلدت لما أن تجلى فلم أطق … أي محب مذ تجلى تجلدا
فيا البدر والأغصان والليث والرشا … إذا ما رنا أو سار أو مال أو بدا
لئن كان في الآثار أصبح كاملا … فإن عذولي فيه أمسى مسرّدا
لعمري لقد آن الرجوع عن الصبا … فيا صبوتي حتى متى تسترسل المدى
أما في ثلاث بعد عشرين حجة … غنى للغوي آن أن يسترشدا
نعم ركدت ريح الضلال وأقلعت … عن الغي نفس حقها أن تعبّدا
وأيقظني مدح الكريم فلم أنم … لأرقب من طيف التخيل موعدا
وقلت لقلبي تاه في حب غيّه … خليلي فقد آن النزوع إلى الهدى
وعندي لمدحي في النبي وإنما … لكل امرئ من دهره ما تعودا
أبو القاسم المختار من آل هاشم … أزكى الورى نفسا وأصلا ومحتدا
نبي براه الله أشرف خلقه … وأسماه إذ سماه في الذكر أحمدا
وأكرم بعبد صفيا ممدحا … وأنعم به مولى وفيا محمدا
مبيد العدى مولى الندى قامع الردى … مبين الهدى مردي العدا وابن الجدا
فرج نداه إنه الغيث في الندى … وخص سطاه إنه الليث في العدا
حليم فقيس في النادي مجهّل … كريم ودع ذكر ابن مامة في الندا
فكم جحدت منه الفوارس صولة … وعاد فكان النور أحمى وأخمدا

وكم مذنب وافاه يطلب نجدة ... ينجيه من ذنب فالحى والجدا

ايا خير خلق الله دعوة مذنب ... تخوف من نار الجحيم توقدا

له سند عال بمدحك نيّر ... وبابك اسنى منه اسنى واسندا

وانت الذي حببتنا طارق الردى ... وانت الذي عرفتنا طرق الهدى

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ... بمكة اشفي ذا الفؤاد المفتدا

وهل اردن ماء النعيم بزمزم ... وهل لي ان اروى واسعى واسعدا

واني لصاد صادر عن موارد ... الى ان ارى من عين زمزم موردا

فيا رب حقق لي رجاي فانني ... اخاف بان اقضي طويلا واطردا

وحاشاك ان يقصى عن الباب مخلصا ... بتوحيده يرجو رضاك ليسعدا

ولسن له الا عليك معول ... لتبليغه فضلا شفاعة احمدا

عليه صلاة الله ثم سلامه ... كذا الال والاصحاب مثنى ومفردا

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم ويذكر حنين السن لابي داود

يا سعد لو كنت امرأ مسعودا ... ما كان صبري في النوى مفقودا

وسهرت ارقب النجوم كانني ... في الافق اطلب للحبيب عهودا

واغدو ايام الجفا معبدا ... حتى ملكت الحزن والتعديدا

قولوا لمن ملك الفؤاد باسره ... قعنا بقيد غرامه مصفودا

هلا مننت علي بسير كاللقا ... لينال في دار النعيم خلودا

وبثغرك الما الزلال فما له ... ما كان للظامي به موردا

واسرته فحجبت عنه فيا ترى ... وهو الشقي مقربا مطرودا

اهوى الذي فتنتني لا اعي ... في حبه لوما ولا تفنيدا

ملك الفؤاد وساقه لهلاكه ... واهيب سيئاسا بقا وتهددا

لا عطف لي منه ولا ابغي به ... بدلا ولكن الهوى نا كيدا

واذا بدا ذاب الفؤاد صبابة ... والشمس ما برحت تذيب جليدا

واذا نظرت الى العيون وجدتها ... في الفتك بيضا وهي تغمد سودا

بالسيف يسمح لحظه فلقد غدا ... بصر الحبيب كما يقال حديدا

يا قلب بالزفرات لا تبخل ويا ... عيني بالعبرات جوري جودا

يا صاحبي من الهوى انا واحد … وفقدت صبري اذ وجدت فقيدا
عودا اصد فقلما لكي نراه من … برى النحول لما بقاني عودا
حتى متى ابدا لوقا تغادر … والى متى اصل المحب صدودا
هيهات صمت عن الغرام فلم اعد … قلبي اسفيهم من الغوانية عبيدا
وذهبت من نهوى جفا محبته … وسلكت مدحا في النبي حميدا
اصدح بمدح المصطفى واقصد به … قلب الحسود ولا تخف تفنيدا
واقصد له وابالنبيه نعطي المنى … وتعيش مهما عشت فيه سعيدا
خير الانام ومن لجا لجنابه … لا بد ان اضحى به مسعودا
المجتبى الهادي الذي منهاجه … حاز الكمال ومهدا للتمهيدا
قد خص بالتقريب في الاسرا اذا … عاد الذي عادى الحبيب بعيدا
وسما فابصر ان السما من دونه … ارضا وحاز به الصعود سعودا
وعلا محلا دونه جبريل قد … امسى وقد ورد الحبيب مذودا
بالحق ارسله الاله الى الورى … فغدا المطيع لما يقول رشيدا
ونهى عن الغي العباد لرشدهم … الا شقيا هالكا وعنيدا
كم شيخ اشرك شغا في غيه … وغدا الشيطان الضلال مريدا
وطغا ومد الرجيم بشركه … شركا فعاد بعكسه مطرودا
ولكم فتى لا اخ الرشاد لدرجا … بنبيه وعدا وخاف وعيدا
نال الامان المومنون به اذا … شبت جهنم بالطغاة وقودا
يردون اذ ظمئوا على الحوض الذي … يروي العليل فيا لمورودا
وهو المشفع في العصاة اذا طما … عرق والجم في الورود ورهبا
ياتي لساق العرش يسجد سايلا … لله فيا حبذاك سجودا
ويلبد بفيض ربه بمحامد … لم يعط خلقا ذلك التحميدا
ويقول قل يسمع وسل تعط المنى … واشفع تشفع والنجز موعودا
هذا كذا يشفع في الورى من موقف … لا ترتجي الغينان فيه هجودا
ذاكر المقام به يخص محمد … والرسل فيه يحضرون شهودا
ثم الشفاعة في العصاة فانه … فيه المقدم لا يخاف ردودا
وبه نبيا نطقوا يحمد مقامه … ومقام احمد لم يزل محمودا

يا سيد الرسل الذي فاق الورى … يا من سما كل الوجود وجودا
هذه ضراعة مذنب متمسك … بولاكم من يوم كان وليدا
يرجو بذلك الحبا السعيد وبعده … بعد الممات الى النعيم شهيدا
صلى عليك وسلم الله الذي … أحيا بك الايمان والتوحيدا
ولآل ما هب النسيم فحركت … أنوار أزهار الربا العنقودا
وعلى صحابتك الذين سموا على … وهدى وآثار تقوا وحدودا
من معشر كانوا الائمة للورى … فاقوا البرية سيدا ومسودا
من معشر كانوا البحار وان سطوا … كانوا الاسود والسراة السودا
سل طوفت مداحهم بحلاهم … فلأجل ذلك لا رسوا التعديدا
وعلى الاولى تبعوا باحسان ومن … حفظ الشريعة شاهدا مشهودا
من كل حبر تابع سنن الهدى … ولي على أثر الهداة حميدا
مثل البخاري ثم مسلم الذي … يتلوه في العليا ابو داودا
فاق التصانيف الكبار بجمعه الأحكام فيها يبذل المجهودا
قد كان اقوى ما ارى في بابه … يأتي به وتحرر التجويدا
فجزاه عنا الله افضل ما جزا … من في الدنا بر ابطل التزهيدا
ثم الصلاة على النبي وآله … ابدا الى يوم الحشر ابيدا

وقال بمنه جد … صلى الله عليه وسلم

إن كنت تنكر حبا زادني كلفا … حسبي الذي قد جرا من مدمع وكفا
وان تشككت فاسأل عاذلي شجني … هل بت اشكو الهوى والوجد والأسفا
أحبابنا وبدا الاسقام قد عبثت … بالجسم هل لي منكم بالوصال شفا
كدرت عيشا تقضى في بعادكم … وراق مني نسيب فيكم وصفا
سرتم وخلفتم في الحي مبتلى هوى … لولا رجائي لقياكم لقد تلفا
وكنت اكتم حبي في الهوى زمنا … حتى تكلم دمع العين فانكشفا
سألت قلبي عن صبري فاخبرني … بانه حين سرتم عني انصرفا
وقلت للطرف اين النوم بعدهم … فقال نومي وبحر الدمع قد نزفا
وقلت للجسم اين القلب قال لقد … خلي الحوادث عنه وانحي التلفا

سري هواكم وسار القلب يتبعه ... حتى تعرف آثاراً له وقفا
فيا خليلي هذا الربع لاح لنا ... ندعو الوقوف عليه والبكا فقفا
دمعي كريم اصطباري بعدما رحلوا ... تجاوز الله عنه قد حلا وعفا
واهيف خطرت كالغصن قامته ... كل قلب اليها من هواه هفا
كالسهم مقلته والقوس حاجبه ... ومهجتي لهما قد اصبحت هدفا
داوجنة كالشقيق الغض في ترف ... يطل منها جبين الشمس منكسفا
وعارضان بدا من تحتها فلقد ... اهدى لربيع اليها روضة انفا
يا ايها البدر اني بعد بعدكم لا ... ازال في جامع الاحزان معتكفا
لهفي على فتية للمنحنى رحلوا ... وخلفتني ذنوبي بعدهم خلفا
يطوون شقة بيد كلما نشرت ... غدوا وكل امرئ بالصبر ملتحفا
حتى راوا حضرة الهادي الذي شرفت ... فصادوه وحلوا في [illegible] شرفا
محمد صفوة الله الذي انكسفت ... اذ جا بالحق شمس الكفر وانكسفا
المصطفى المرتقي الافلاك معجزة ... وكان في الحرب بالاملاك مردفا
الليث والغيث في يومي ندى وردى ... والصادق القول في يومي وغا ووفا
الواهب الهازم الالاف من كرم ... وسطوة للعدى والصحب قد عرفا
فالغيث من جوده في الجدب مغترفا ... كالليث من باسه في الحرب معترفا
من قام في كف كف الكفر حين سطا ... حقا وفي صرف صرف الدهر حين هفا
كان الانام جميعا قبل مبعثه ... على جفا جرف هار فصار شفا
كم بين ايوان كسرى من مناسبة ... وبين بدر السما والافق قد خسفا
هما انشقان هنا يوم مولده ... وذا بمبعثه الزاكي هدى سلفا
له اللوا ان دنا في الحشر منتشر ... وظل هناك في يوم النشور صفا
كما له في الندي الحوضان كوثره ... وكفه فاض منهما اغترفا
سري الى المسجد الاقصى من الحرم المكي والطرف للاسراع ما طرفا
ثم ارتقى الافق بالجسم الكريم على ... والروح خادمه والقلب ما رجفا
لقاب قوسين او ادنى علا ودنا ... وقلب حاسده المضنى علاه دنفا
ردت اكاديبه في بدر منكسة ... تخجله اورثها النقص والكلفا
ويوم خيبر رايات مبينة ... بالباب منه علي قد علا شرفا

7 وفي حنين قبيص الشرك ليس له ... لما تمزق راف من عاه رفا
وكم خوارق حبي في قلوبهم ... من حمزة وسيوف برقها خطفا
لم يقتطف زهرة الدنيا وزينتها ... بل مال عنها ولاحت روضة انفا
هو الكريم الذي ما رد سائله ... ما شئت شخصان وهنا ولا اختلفا
بالعين قد جاد افضالا واوردها ... وردها بعدما ارخت له سجفا
وجوه اصحابه كالبدر مشرقة ... اذا اهتدى جاهل عن هديهم صدفا
نالوا السيادة في دنيا وفي آخرة ... والسبق والفضل والتقديم والشرفا
وبالرضى خص منهم عشرة زهر ... يا فوز من في موالاة لهم وقفا
سعد سعيد زبير طلحة وابو ... عبيدة وابن عوف قبلة الخلفا
والسابقون الاولى قد هاجروا معه ... وما بفضل الانصار النبي خفا
تبوؤا الدار والايمان قبل وقد ا ... ووا وفوا نصروا واثروا ارتقوا شرفا
المؤثرون وان لاحت خصاصتهم ... على نفوسهم العافين والضعفا
الضاربون وجوها اقبلت غضبا ... والتاركون ظهورا ادبرت انفا
لا يستوي منفق من قبل فتحهم ... منفق بعده بالانفاق قد خلفا
والكل قد اوعد الله المهيمن بالـ ... حسنى واولاهم من بره تحفا
من كل اروع حامي الدين ناصره ... وكل اروع يدعى سيد الظرفا
لا تسألن القوافي عن مآثرهم ... ان شئت فاستنطق القرآن والصحفا
يا سيدي يا رسول الله قد شرفت ... قصائدي بمديح فيك قد وصفا
يا باب جودك عبد مذنب كلف ... يا احسن الناس وجها منتقا وقفا
بكم توسل يرجو العفو عن زلل ... من خوفه جفنه الهامي لقد ذرفا
وان يكن نسبه يدعى الى حجر ... فطالما فاض عذبا طيبا وصفا
وقد الفت قوافي في المديح الى ... ان قال من لام قد ابصرته الفا
لا زال فيك مديحي ما حييت له ... فما ارى لمديحي عنك منصرفا
والمدح فيه قصور عنكم وعسى ... في الخلد يبدلهن ابياتا غرفا

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

١ غرام غريم الوصل فيه مماطله ... وصبر على الجيد بالدمع ماطله

وأيام هجر من حبيب مغاضب / عهدنا بأيام الرضى وهو واصل
غني جمال لا يلين لبائس / ولا يرحم المشتاق والدمع سائل
كأن الثرى في المحل مستشفع / ليروى به من سحب جفني وابل
فيا عاذلي في قتلتي لومها / فإن لمتني فيه فما أنت عاقل
سقى الله دهراً كان للشمل جامعاً / به فضل الرضوان للجمع شامل
فأقسم أيمانا بحب محمد / لقد أوحشتني منه تلك الشمائل
ولولا اشتغالي في مدائح أحمد / وآثاره ما كان لي عنه شاغل
نبي الهدى المختار من آل هاشم / فعن فخرهم فليقصر المتطاول
خطيب الندى والفضل والهدى / إذا خرست في كل حفل مقاول
فقيس إذا ما قيس في الرأي جاهل / لديه وقس في الفصاحة باقل
تنقل في أشراف قوم تشرفوا / به مثل للكتب تلك المنازل
وأرسله الله المهيمن رحمة / فليس له في المرسلين مماثل
فما بلغ الأشعار فيه ومدحه / به ناطق نص الكتاب وقائل
نعم إن في كعب وحسان أسوة / وغيرهما فلينهن من هو فاضل
وهات فإن بسعد كرا المدح مقول / فإنك في ظل السعادة قائل
ولي أن تولى الهنا تمدحه / لأني مستنجد هناك وسائل
له معجزات جاوز الرمل عدها / لأحد منها زهر السماء مواثل
لقد جمع الحفاظ منها فأطنبوا / لأن محل القول للقول قابل
ولا مثل جمع البيهقي بجمعه / تقوم له يوم الفخار دلائل
فيا رب بالإحسان في الخلد جازه / فإنك بالإحسان كاف وكافل
وعمر سراج الدين ذا الفضل والهدى / يحاول ألطاف الردى ويصاول
ولا زال شيخ المسلمين مسلماً / يجدل أعداء لهم ويجادل
وله في طالب العلم راحة / على أنها ما أثمرتها الفواضل
ولو لم تجاري السحب العلم والهدى / أيادية لم تعقد عليها الأنامل
فيارب عاملنا بلطفك ما تنا / نرى بجميل الظن ما أنت فاعل
أعذنا من الأهوا والفتن التي / أواخرها توهي القوى والأوائل
وصل على خير الأنام وآله / وسلم وبارك كلما آب آفل

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم ويذكر ختم صحيح البخاري وذلك في شهر رمضان سنة ٧٩٨

لو ان عذالي لوجهك ابصروا … لرجوا اني في المحبة اسلم
كيف السبيل لكتم اسرار الهوى … ولسان دمعي بالغرام يترجم
لاموا العواذل كل صاد للقا … ويلومهم عين الخطا ان يعلموا
لم يعلموا من الهوى لكنهم … لاموا لعلمهم باني مغرم
لاموا لما بي همتا وبل ما … لاموا عليه فانهم لا يفهموا
ان ابرموني بالملام فانني … صبر لينقض كل ما قد ابرموا
ما شاهدوا ذاك الجمال وقد ربا … فانا الاصم عن الملام وهم عموا
ولئن دروا اني عشقت فانه … لهوى القلوب سريرة لا تعلم
والصمت اسلم ان تحوني في الهوى … لكن قلبي بالجوى يتكلم
ولقد كتمت هواك لكن مقلتي … شوقا الى مغناك ليست تكتم
ابكي عقيقا وهو دمعي والغضا … وهو الذي بين الجوانح يضرم
والدمع في ربع الاحبة سائل … يا ويحه من سائل لا يرحم
وحديث وجدي في هواك مسلسل … بالاولية من دموع تسجم
يا عاذلي اني جننت بحبهم … والى سوى لوينا هم لا اعزم
ولئن عزمت على السلو فلنبس لي … يوما على ذاك الجنون معزم
وهم الاحبة ان جفوا او واصلوا … والقصد ان اشقوا او انهم انعموا
ان واصلوا فالليل ابيض مشرق … او قاطعوا فالصبح اسود مظلم
فالليل يظلمني فيظلم بعدهم … لكن عذولي في هواهم اظلم
والصبح يشرقني بعذب مدامعي … لم يخل نوء الفيض منها الانجم
احبابنا كم لي عليكم وقفة … وعلى وصالكم الحلال محرم
ولانت فيكم طالما نحبتم … ورحلت عنكم ذاهبا فسقيتم
ما اعجب الدهر المفرق بيننا … يتجانسان ذكيت بنت فبنتم
ولقد اقول لعاذلي في حبكم … والنار بين جوانحي تتضرم
يا ايها الملا الذين تفرعوا … من حالة المضنى دعوا عذلكم
كيف السبيل الى الحياة لمغرم … والموت ان هجر الاحبة مغنم

يا ما جرى وحيوة حبك منتمى　　شوقي اليك نعيش انت وتسلم
جسمي احف من النسيم نحافة　　ونقلت من سقمي المبرح منكم
ان كان ذنبي لا انقطاع مديحكم　　فهوا كرباق وانتم انتم
لم ينس افكاري قديم عهودكم　　الا حديث المصطفى المستغنم
انا رخبير المرسلين لها شفا　　داء الذنوب لخايف يتوهم
هو رحمة للناس يهتدا بها　　وبل المعاندان لا يترحم
نال الامان المؤمنون بدا ذا　　شتت وفودا بالطغاة جهنم
الله ايده فليس عن الهوى　　امره او نهيه يتكلم
فليحذر المرء المخالف امره　　من فتنة او من عذاب يولم
دوا المعجزات الباهرات فمثلها　　نطق الحصى وبما قد كملوا
حفظت لمولده السما واستبشرت　　فالمارد دون شبهها قد رجموا
وبه الشياطين ازيدت وااست　　كانها من علم غيب تقدم
ايوان كسرى انشق ثم نسا فطت　　شرفاته بالكي اذ رجمانهم
والماغاص ونار ساوه اخمدت　　من بعد ما كانت تشب وتضرم
وعلا الى ان نال اقصى غاية　　وله عليهم رفعة وتقدم
وبليلة الاسرى سار بجسمه　　والروح جبرئيل المطهر تخدم
صلى باملاك السما والانبيا　　للغير لا ترجي ولا تتوهم
ولقاب قوسين اعتلا لما دنى　　او كان ادنى والمهيمن اعلم
يا سيد الرسل الذي ايباته　　لا تنقضي ابدا ولا تتصرم
ماذا يقول لنا دحون ومدحكم　　فضلا به نطق الكتاب المحكم
المعجز الباقي وان طال المدا　　ولا يبلغ البلغا فهو المعجم
الامر اعظم من مقالة قايل　　ان رقوا الفصحا او ان افحموا
من بعض ما اوتيت خمس خصايل　　لم يعطها الرسل الذي قد قدموا
جعلت لك الارض البسيطة مسجدا　　طهرا فصلى الناس او فتيمموا
ونصرت بالرعب المروع قلب من　　عاداك من شهر فاصبح يهدم
واحيلت الانفال حقا بعد ان　　كانت محرمة وطاب المغنم
وبعثت للثقلين ترشدهم الى الدين القويم وسيف دينك اقوم

وخصصت فضلاً بالشفاعة في غدٍ ... فالمسلمون بفضلها قد عُمِّموا

ومقامك المحمود في يوم القضا ... حيث السعيد رجاه نفس تسلم

يحبوك ربك من محامده التي ... تعطى بها ما لم تجبه فتغنم

ويقول قل تسمع وسل تعط المنى ... واشفع تشفع في العصاة ليرحموا

فهناك يغبطك الورى ويبان من ... مجد النبوة اذ بشرا اسلم

ياسين لدسنن واثار اي ذا ... تلبيت بري الأعمى وتغني المعدم

صلى عليك وسلم الله الذي ... أعلاك ما لبى الحجيج واحرموا

وعلى قرابتك المقرر فضلهم ... وعلى صحابتك الذين هم هم

جادوا علوا ضاؤا زانوا هدى ... فهم على الست الجهات الانجم

نصروا الرسول وجاهدوا معه ... وفي سبل الهدى بذلوا النفوس واسلموا

والتابعين لهم باحسان هم ... نقلوا لما حفظوه منهم عنهم

واتى على آثارهم اتباعهم ... فتفقهوا فيما راوا وتقسموا

هم دونوا السنن الكرام فنوعوا ... ابوابها للطالبين وقسموا

واصح كتبهم على المشهور ما جمع البخاري فاك ذاك المعظم

وتلاه مسلم الذي خضعت له ... في الحفظ اعناق الرجال وسلموا

فهما اصح الكتب فيما يجتلي ... الا كتاب الله فهو مقدم

قل للمخالف لا تعاند ايته ... ما شك في فضل البخاري مسلم

رسم المصنف بالصحيح فكل ذي ... عقل غدا طوعا لما هو يرسم

هذا يفوق بنقده وبفقهه ... لا سيما الابواب حين يترجم

وابو الحسين بجمعه وبسرده ... فالجمع بينهما الطريق الأقوم

فجزاهما الله الكريم بفضله ... اجرا بناء علاء لا يتهدم

ثم الصلاة على النبي فانه ... يبدا به الذكر الجميل ويختم

يا ايها الراجون خير شفاعة ... من احمد صلوا عليه وسلموا

هكذا اختار الناظم رحمه الله تعالى وجعل الجنة مثواه
تقديم القصايد النبوية قبل ترتيب نظمه
على الحروف

حرف الهمزة

قال وكتب بها الى نور الدين وقد شرب دواء

سيدي دعوة امرهو عبد — منه قد رق في علال الثناء
ان تزم عتقه فانت على — لك منه ومن سواه الولاء
لبس الجسم منه ثوب شفا — لبس يبلى وللحسود البلاء
وامنتا الزمان في نعم الله — سلمنا دامت لك النعماء
انت مثل النسيم لطفا ولكن — انت تسمو علا وذاك هواء
وهو بالاعتلا صح فيا حاكاك اذ صح منك انت الشفاء
انما انت نور من الله — تجلت عن وجهه الظلماء

٧٩٧

قال وكتب بها الى القاضي بدر الدين بالاسكندرية في المحرم

ايا بدرا سما فضلا وارضى — رعيته وفي الظلما اضاء
ويا قاضي القضاة ومرتضاها — واحسنها لما تقضي اداء
هنا العام اقبل ذي سرور — وانبا الهنا بكرهنا
روي واشار مقتبسا الكلم — خيار الناس احسنهم قضاء

وقال في واقعة جرت

رفعت اليك ما القاه حوما — بانك راحم بث اشتكائي
البلا المشتكى من حاسد قد — تعرض لي فطال به عنائي
يخادع نفسه بالشعر جهلا — ولم يشعر بذم من ثناء
ولايدري بانه يجي السهل حتى — احاطته بالفاظ الهجاء
هجاني فاتى من سخف شعر — ومنثور بسمعي كالهباء
وقلنا اجب فقلت نعم بجمله — ولكن من اجاويد الدلاء
وذلك فيه اعلاه اصطنعه — الا والسلام على الحياء

قال لي واملاها بعد الاربعين لسنة

ان خير الكلام بعد كتاب الله اخبار خاتم الانبياء

يا رب ذكرني فقد قدرتني | من يوم منذ نشأتي نشا
وإذا خطوت إلى الخطا فاعفر لي | كرماً فأنت خلقتني خطا

قال | وقلت ملغزا

ما اسم وإن قدم ثان له | من بعد تصحيف فإنما
خفيف جرم قد حوى أثقل الأشيا فيه الأكل والما
أقسم إن جئت به تركا | تلقاك في التخريف سترا

قال وكتبت إلى بعض الأعزة | بسبب أهديا عنب في غير أوانه

يا فائق البلغا العزا إن شا | للدر نظما وللمنثور إنشا
ومن يدبر أمر الملك مسندها | بالحزم فعلا وبالتوفيق آرا
أتحفتني بحبات مباركة | وطيبات كريح المسك إذكا
حبات در من نبيرات منظمة | كالزهر في العد أكراما وإهدا
أشهى من ثمر النخل والعنب الحلو الجنا من جنان الخلد إعطا
هذه المكارم لا قعبان من لبن | لجابدي بدوي سابها آما
ومن تكن لبني الأنصار نسبته | يسمو الخلائق أجدادا وآبا
في كفه قلم يا حبذا من قلم | أمضى من السيف تنفيذا وإمضا
أكرم به ناسجا للمكرمات إذا | أهدى لقصاده الإنعام والثنا
بالرأي أفردت والرأي السديد | فما أبقيت للغير لا آبا ولا آرا

وقال | وقال

فديت جوادا قد قصدت جنابه | بمدحي فادنا بي الزمان لإثرائي
وأنشدته مدحي فكان مصدقا | له وتلبيه باستماع وإعطائي

وقال | وقال

سكت سيفا الذين ذكره من مضى | كرماً وبأساً ما عليه غطا
نا نهار الحرب منك مجاهد | ولنا نهار السلم منك عطا

وقال | ملغزا

يا ذا الحجى والعلى كنفصلا | بحجل لغزه هبتما

وانتصال الاسناد منا إليه * قد سمونا به على الفضلاء

ولأهل الحديث فضل به اشتاروا وافتخروا على العلماء

فهم اقرب الخلائق من خير البرايا في يوم فصل القضاء

إذ هم أكثر الأنام عليه * صلوات في أخذهم والأداء

ولهم في الأداء والأخذ أنواع علوم قد قسمت بالاعتناء

فأجلّ السماع ما لفظ الشيخ به في مجالس الإملاء

ولقد يسّر الكريم علينا * هذه الأربعين باستقصاء

لم تكن فيها الرجال إلى ما * قد حوته إلى اتصال اللقاء

عن صحاب على اتساق حروف * كملتها الأفعال بالأسماء

وعن العشرة الكرام وآل المصطفى والعباد والأصفياء

وبها ما يضيق عنه نطاق النظم مما يسمو على الجوزاء

منّ ربي علي بها وكم لله من نعمة بلا إحصاء

فله الحمد والثنا وإن كنت معترفاً بالعجز عند ثناء

وعلى خير خلقه صلوات * وسلام منه بغير انقضاء

وقا

فاق الفلاني في نشر الودائعا * تجود للصحب انعاماً واعطاءا

اكرم به ناسخاً للمكرمات اذا * أعطى لقاصده الانعام والثناء

وقال مستعطف * محبا للبين في سعي عن

يا أيها المولى المحب حقيقة * وانّما وخير الفعال في الاسما

يا من له حلم روى عن حاتم * وله مكارم اسندت لعطا

لا يرتقي به إلى العلا قصد ولا * في عزمه للمجد من اعيا

لا تقطعن عوائد البر التي * عودتني فضلاتها الدعائي

وانظر إلي بعين رحمى ان لي * قلباً من الالام في برحا

شهد الكتاب بأن زوج المؤثر * اعدائه ونشرها السوائي

فإذا جنت وعدتني فضلا فلا * ترجع فقد تمت في اداء اعدائي

٢

وقال * في أماليه

أعكس وصحف حجي عليهم ١٠ … هذا إذا قدم التنديا

وقال جوابا … للغز في مشط

من حام حبا بلغز إمام … قد نثر في الاروس الروسا

جا للقلب منه خير طبيب … لم يصحف عن رتبة الحكما

وقال

وبي قمر يهوى انسكاب مدامعي … فيعشقني بالصد بعد لقائه

كان الثرى في المحل مستشفع … ليروى من مقلتي سمائه

وقال

عاد الرسول ولكن … من حبه في عنا

ان قلت ما طال يحكي … بفوط بذر السما

وقال لما مليت في جامع حلب … سنة ١٣٦ بسندي الى التلقي قوله

واطف على كتب الامالي جاهدا … من السن الحفاظ والنبلاء

ما احمل انواع السماع باسرها … ما يكتب الانسان في الاملاء

فذيلت … عليه

انه في الامالي من مزيد الضبط ما … لم يخف الا على اخي عميا

فالشيخ قد يسهو مني بسرد كذا القاري وان كانا من النجبا

حرف الباء الموحدة قال … يتشوق الى اهله وقد سافر

سلام على من لا يرد جوابي … سلام مشوق بالفراق مصاب

سلام كانفاس النسيم بسحره … سرت من رياض منهم ورحاب

سلام مقيم من معنى مسافر … شديد الحنين غرامه بذ باب

سلام على اهلي ووطري وجيرتي … وانسي وقلبي والكرى وشبابي

ومنزل احبابي وظل صحابتي … ومنزه اترابي ومحل طلابي

مصابي بهم وافرس فراقهم … سريع فقلبي منه شر مصاب

تركت شراب النيل حلوا وما رحا … فكم خدعة لي بعده بسراب

وفارقت ما لا طاقة بفراقه … فما طرف السلوان ساعة بابي

وكم قطعت الغبطي وواصلت السرا … مهامه في البيد مثل صعاب

بجاهل سيماها المجهول معالما ... نعم لسقامي بالنوى وعنا بي
وكم عقبات قد سددن بعضها ... نعيمي باوطاني بطول عقابي
وقال خليلي ان في الدمع راحة ... وكف دموع العين غير صواب
فقلت فقدت العين ان لم اجد بها ... جفان جفوني للدموع جوابي
اذا ما شياطين السلو تعرضت ... فان بعيني اي رجم شهاب
حبيبتنا ان لم تراجع لنا اللقا ... فهل لك ان نصغي لرجع خطابي
صبا لك قلبي وهو ... من ... فيا عجبا من مؤمن لك صابي
وعشش نسر للمشيب بلمتي ... وطار بها بني والشباب غرابي
وصالحت بين الشهد والطرف عمي ... وذاك بنا مؤذن بخراب
ابيت سمير الانجم الزهر علها ... تؤوب عليكم في السلام مآبي
واضرب اخماسي باسداس حسرتي ... لقد حبيب لم يكن بحسابي
ويعتادني شوقا كان لهيبه ... ... وسقط الدمع ...
واشهد بالتذكار روضة عهدهم ... فتهمي عليها مقلتي سحابي
واظهر للاعدا فرط تجلد ... واسطن بي بالسقام لما بي
وكان اللقا يدعوا ولكن حبيبه ... فما انا ادعو غير مجاب
فبدا بيني ... كان آخر لحيني ... واخر عيشي كان حين ذهابي

وقال مجيبا ... القصيدة اولها

شكر السير السابقات الغراب ... الا عوجبات بنات الغراب

ولها اليه برهان الدين ابرهيم ... بن اسماعيل الحجاوي وهو في غزة فاجابه

اهلا بها حسنا وبرد الشباب ... وافت لنا سافرة للنقاب
معطرة عن جوهر ... لكن ما واه النحور العذاب
جادت بوصل ناعما انعشت ... به فوادا الصب بعد الذهاب
فاسكرتنا باحاديثها ... فلم نذق منه كاس الشراب
فما كؤوس الشرب ملأى طلا ... ارفع منها للنهي بانتهاب
وما الرياض الزاهرات الربا ... جادتها الغيث بفرط انسكاب
غنى غنا الورق فاوراقها ... فنقطت عجبا لئالي السحاب

فواقف الاغصان اغصانها … والطيب للاسماع وقع الرباب
يوما باهي من حديثي لها … احي هوان الادب المستطاب
اهدي لنا كانون ازهارها … فقلت يا بشراي نيسان آب
قبلتها ثم ترشفتها … وما تجاوزنا الرضى بالرضاب
كانها نات فصيدا زهت … من نظم ابرهيم ادبي مناب
ذو النظم كالغيث انسجامها … دعاه لا تخطي صوب الصواب
والسجع يزري بحمام الحمي … بالحكمة [illegible] وفصل الخطاب
فالنثر كالنثرة والشعر كالشعرى ضيا فاق ضوء الشهاب
هنا الي علم وحلم امي … فصل و فضل جابد للطلاب
مولاي هذي خدمة قصرت … بالعجز عن نظم اذا طال طاب
بت بما في لبلبي طامسا … اروم تعويض الشراب لسراب
اضرب اخماسي باسداسها … ولابدور النظم لي في حساب
اثبت عن مرجانكم بالحصي … فالله يجزيك جزيل الثواب
الله في صحب حفاة الكري … والاهل والالباب وطيب الشباب
عاطفا لي منذ انابع … سل ابرهيم فيما اجاب
فافتح له بالصفح باب الرضي … ويدعو احلا لا كل باب
وهات فسرما اسم ذات اذا … ما صحفوه كان ماوى الرضاب
وان تبدل بعدها ق لا … منه يري لغز يروم الجواب
وانو فرد العين يخطيها … من نغم عالي الذري والجناب
ما لاح نجم في رياض وما … اشرق في افق سما وغاب

وقال يتشوق في سفره … الي الصعيد وهو موالده

رمي قلبي بسهم واوصابي … وبا لبنه للقرب من بعد اوصابي
[illegible] اشتوق لسا وازددت شوقا وما … سقاني بشهد من عذولي ولا صابي
كاني لم امرح واه [illegible] مع الرشا … بمصر ولم افرح بصحبي واحبابي
ولم تري عن [illegible] ايبي … هنالك لم احفل بعلي واداني
ولما [illegible] فا [illegible] بلي … وساحبه واللحظ فوقي ونشابي

ولم يك نقلي للنشر في صحن ذده   وبالثغر والريق خمري واكوابي
ولم تسلني يا عز قلبي واجبا   فاسبي دليلا طوع سلب واحبابي
ولم انتسك خوف واش واعتكف   ووجهك قنديلي وصدغك محرابي
على دمعض لم يسق الا ذكا زها   ولهم [illegible] تما يها غبر الفاب
ودهر مضى لي كان بالوصل كما   لزار الرعي من بعد سقم واغصاب
تقضي بحان ويخلف بعده   زمان النوى لا كان عندي باشهاب
احباب قلبي كيف [illegible] لاسي   واخرهم نوى يلجم اهـ [illegible]
صبوت لكم حبا واني لمؤمن   فيا عجبا مني انا المؤمن الصابي
ولو انني ابصرت رشدي عنكم   لكان اباسي للعواذل [illegible] بي
بدين الوفي لا ابعد الله عهده   عدوا نعد هنا العتب قلبي يا عتابي
سفهت لعزبا لعازلين وجهلهم   فلا طرف ابلال ولا قلب الثابي
نطابق عندي الحزن لما هجرتم   بقرب لاعدا و [illegible] حبابي
وما شجاني اني يوم بينهم   وهبت رقادي والصباح لنهاب
فطن في الدجا با طرف او فتح قلب بري   صباحا وطرفا لليل اسود كاب
ولما تولوا [illegible] عتم   وادمع عيني عنهم كن حجابي
ابارقهم بالخط [illegible] ن لعدي   وما كنت فيهم قبل هنا بمرتاب
وافزع سني نولي ندامة وسبف   اصطباري بعد ان رحلوا نابي
فليت الذي يهوى فراق احبتي   فدا للذي يهوى اجتماعي باحبابي

وله   في المعنى

عاد المتيم شوقا كان قد ذهبا   وزاد في قلبه طول النوى لهبا
صب قرب الاماني في البعاد اذا   تذكر الهاجرين الحيرة العبا
[illegible] وليا لبه مفتنة   ان يلتقي السهد فيه او يرى الحربا
يستنشق الريح من ملقاهم فاذا   هبت شمال الشلا في عشقه وصبا
قال العذول اتصبر عن محبتهم   والحب كالقلب يعد البعد قد وجبا
بين الفؤاد وبين الصبر فاصلة   واسال [illegible] عنهم نعرف السببا
رفعت صبري عني اذ رحلت وقد   لقيت [illegible] غزى [illegible] بعدهم نصبا
هل عائد لي لاماني لم نزل عدا   للقلب من [illegible] رحبا

ابا الحسن وجدي وافر وادي … حزني طويل وصبري منك مقتضب

لا يبعد الله اياما بقربك قد … حلت ولكنها مرت فواحربا

ايام امسي حبيب القلب مقتربا … مني وابعد من قد كان مرتقبا

وبينا بضره كاسي واسمع من به … طربا فاصفق لا دماصا اوضر

عم السرور من ادنى ساد [illegible] … كما يرامه اللاحي لبعد اربا

حتى قضى الله بالترحال عنه وقد … امسى حبيب بطهر الغيب محتجبا

عضت بالبدر بحفا والرضى سخطا … وبالو[illegible] بجفا والدر مختلبا

فلا اشدن سهوا بالذي صنعت … ايدي النوى بي وان نكرهم النوبا

لحزن والهم فالدمع المورد فالطرف المسهد [illegible] لا وصاب فالتعبا

ابيض طرفي واحمرت مدامعه … واسود [illegible] صطبار بعدكم كربا

نبكيه لمستحال القرب لي بعبا … ما كل يوم ينال المرء ما طلبا

وقال يمدح شخص حرتى … لما اشترحه في هذه القصيدة

استغفر والله لا دين ولا حسب … لخاين غدر الاخوان ما حسبوا

خان الامانة وابتنى الخيانة واستثنى [illegible] ان يمره يعطب

اصبح في عقله بالعين المعتدم … فقال قد [illegible] المحصول والذهب

وراح يطلب عود الود يعقده … بزعمه في بيوت ولها خرب

جاب بحمرة ثوبين حشوهما … [illegible] خداع القول يحتجب

لا مرحبا بغرارة خدعت … بالنسك قلبا سليما عزه الادب

[illegible] الناس بالدنيا فما اكتسبت … ربحا سوى الخزي بيس الربح مكتسب

[illegible] بقبيح الذنب تضعه … حتى اصرت عليه ان ذا عجب

[illegible] من ذنب ومن خطا … اصرار فاعله من بعد ما يتب

يقول ما ذقت من ذنوب سوى ضرب … فكيف اوجب ضربي ذلك الضرب

لو ذقت خمرا لقلت السكر موجبه … حد بلا سكر هذا انس لعجب

وصرت في ذنبه سلم لاجل فتى … ما كان يوما قط ينتسب

مهلا ما الا ذكر [illegible] لله فاكر الفقر … بالبغت في ذلك حتى فاتك الارب

اما علمت بان المال حرمته … لاشد من شرب ما للسفل محتد
وان من يكفر النعمى تعززه فاض … فاض لسيل ثواب اتقى يحتسب
وان حبس الذي يلوى عفوته … لا سيما خادع من شانه الهرب
وان تسلف مال الغير يتلفه … ربت [illegible] الذي يحتشي وينهب
لقد تعديت حدا لمن تلفيه له … فقلبه لدوام الصد مضطرب
البس بكفيك شي الترك فالحي ملا … هذا صنيع امرئ للترك ينتسب
وقلت بان لهم عذرا وما عرفوا عذري ولو عرفوا عذري لما غضبوا
ليت شعري ما عذر امرئ يجحد النعمى وقابلها من ضده ما يجب
بزعم القدر الملك [illegible] وقعه … فالضرب والحبس ايضا فيه مكتسب
ابله لا عذر الا الغدر يحققه … قلب عن الحق للاطماع ينقلب
وقلت ان الذي يهواه لا نشرق … ولا حقود ولا فظ ولا صخب
فهبه كان كما بالغت فيه اما … يرضى بعفو وان [illegible] من يغضب
وهبه كان فلم حللت جرحت … يداك من ماله تسطو وتنتهب
لم حلت بين الذي تهواه معتديا … وبين محبوبه هذا هو العجب
زعمتني ان تحيتا [illegible] امرئ … لانني لصميم العرب انتسب
لو كنت من [illegible] لم تستبح دمي … يا ابن اللقيطة لكن قومنا ذهبوا
وان مالي لكان لك يحل لذي الحاجات منه سوى الخمس الذي يجب
جعلته مال حربي طف[illegible] … قهرا فصار حلالا لا عند السلب
والله ما هو الا ما لذي رهب … من ربه ولد في جوده رغب
فاسلبه ببسط الغدر منسرحا … لحزنه و[illegible] والصبر منقضب
فسوف تعلم حقا اي منقلب … يوم القيمة يا ذا الظ[illegible]
وقلت قد صرت منزوكا بلا نشب … لانني ليس لي الا كم نسب
وصار من بعد حبي في الخيانة … فليت شعري متى يدنو ويقترب
من المستحق ان الهجر غيرك يا … هنا فدع قلبك الغنا الملتهب
وليس ينفع نفر ينسب الحجور اذا … كان الهوى [illegible] الغيظ يحتجب
ان الاذى خالطا لود القديم ولا … نطمع [illegible] لك
فكيف [illegible]

بيني وبين ... فيك فاصلة … الا ودّ يدنيني ولا سبب
وقد عدت نفسي من صنيع عزته … وقد عدمت الهدى مذ عاد يحتجب
اما الغرور الذي بالدين زخرفني … لولاه ما كنت في دنياه ارتقب
نعم وان امرأ يجزي بمحسن … سوا فلا عجب ان ظل يكتسب
وحين يلذع من عمر فتى فطن … يوما فيلبس لبسه فظا يقتر
وقلت حبا الى انوار عزته … ابغي الهدى فيدي الغي والعطب
كذبت لا غي عندي بل رحوا … ربنا نابعي وتحلت دونه الحجب
اقول هذا انتصار لا مفاخرة … وا حسبي لا مال ولا حسب
وقلت لا سول في دعوى محبة من … عرا كلام مغنى حازه النصب
تحل لومك لم لم تنته نفسك من … خيانة ... بن نخوا ونزكيت
نعصي ونظهر حبا بالمحال المر … نستحي يا شيخ ماذا البهت و
... الا من شرط المحب فمن يحن … يهن ونبين في حبه الريب
والحب من شرطه طوع المحب لمن … يهوى ولولا مه النصاح او عتبوا
وقلت اوله مطل واوسطه … عذل واخره وصل ... ب
هذا يكون بتدريج فمن عرفوا … منه الصف ولو فاد ثوه ومن
ومن تحسن بعض عصوه مكتئبا … فشانه انه يبلى وينتحب
ثم انتهيت الى المدح الذي شهدت … اعراله انه للذم ينقلب
فقلت ما فيه من وصل فمنقطع … وكلما فيه من ود فمضطرب
ولا اعرج على ما فيه من عوج … بالرد فالدر حقا فيه محتجب
لكن ما ملت ما يحوي اقتباسه من … علم الحديث الذي تبذوله الصحب
فلم اجد لك فيه من موافقة … فقلت وافق رأي وانتهى الطلب

وقال يخاطب بعض … الرؤساء لامر اقتضاه

والله والله والله المهيمن لو … عرفت ان سؤالي يوجب الغضبا
او التعـ ... لبعض التغير ما … مددت كفي لاحل الغير محتسبا
وفكر ... وسايا ... بحجة … لبعض الايتة لا ذوط ولا كذبا
اذا الـ ... ن الوجوه سوء … في الخطب او لمانب يدفع الكربا

وانت راس ملوك الارض ...
وددت اذ غضب المجد ...
والان تبت فجد بالصفح عن ...

وقال يتشوق

ان كان تبعد كم بعد الدار غربني
اوكنت حجبت بالتشوق عن نظري
اوبان عني سرور النفس مع انسي
فذا له قد كان مكتوبا علي ...
لزمن خانوني بطول اشتياق ...
الهف نفس على تعذيبها فمتي
اما الدموع فيا حزني على بصري
وان سالتم عن الصبر الضعيف اقل

وقال ...

افاضل قضاة الدين والشرق ...

وهو في ...

امولاي عز الدين والفاضل الذي
ومن لاح حتى في دري الشرق ...
ولين نابي اللغو من بعد يبسه
والخمني من لغزه باسم عادة
ليهن بني سعد مكان فتاهم
فتا هنا ... الفعود ...
... يا بالحجاز ديارها
عهدي بها يقضي المحب فيثني
سلمى طرف طارالعبيد ...
خماسية لكنها بنت عشرة
وقد قيل بل تسعة من معد ثلاثة

...رابا واخوذ هم ... لمن طمسا
لوان لي نفقا في الارض ...
انفي علان له الناس ما وهبم

وهو ... افنه

لا بلغ الله نفسي منك ...
فليس شخصك عن قلبي ...
وصرت في البر جار الوحش ...
بغضب حبيب اذا اشتوقت ...
مقسم القلب في هم ونقد ...
افوز منها الى قلبي ...
ان طال بالرغم ...
يعظم الله فيكم اجر محبوب ...

ابيات اولها

اضا على الافاق في الشرق ...

... كي له

له ثمر الاداب دانية المهد
فاجرى دموع الحاسدين من ...
قصيرة بالنظم كالدلو الرطب ...
لها شرف في مطلق الشرف ...
فذلك اولى من ليهن بني ...
وهنا هنا بالقيام على الح...
وجاورت المقياس في ...
بذلته في عزها ...
حليمه قلبا ... كي هجرها ...
وتسنين ... ذو ...
على راى ...

١٢

٤

بحران سبع مع حذف خامس
ندبه اخماس اسمها وعدها ستى
وان لم يكن لمتقف اسم بلدة
ويحاج وصحف من ... بليح
ان شئت ابق اللام ... حذف ما
وصحفه ايضا ... لا
و... راس من قد قبل فضله ادم
... عود جانسها مذكرا
... جوابي مع شواغل تقتضى
... لبتى حين تدعوهن بفتل

وما انشده في اما

خمس الخمس فيجب حرص فادى
وحده سنان واسا كذى غنى

قال جوابا عن لغز من

يا ايها المولى الذي فضله
اهلا بلغز طيره سابح
وفاوه با وان شئت قل
وعينه واللام حرفان او
جمعها توكل لكنها
واصله بلبس واعكس تجد
ولفظه من تحت فان ... عه

وكتب جوابا عن

... لغط ... في حديث ...

... يا قاضي القضاة ومن عنا
حديث روينا في ابن ماجة مسندا

يصير حكيما عند اله الطب
يصحف ويحلى مثل قول اري حبي
اذا وصفرها فهي واحد الشهب
لكيما يعود الوصف من نقع الحجب
ذا انت امعنت التفكر بالقلب
من الافق الاعلى يكون في السحب
... عجم جازها فارس لعرب
و... لي فيه امتحان ذوي اللب
الي ... فاعذرني وخفف من العتب
ترى ... الاحباب الا لمعي اقل ...

لبه رضي الله عنه

وصبوة شيخ والصبا الذي رحب
فمن يك شي فيه بفلح ال ... خبث

نظم شمس ... بن كميل

ا... اهل ... ولا ...
واسمع ... لافكار ليا اعجب
واوا اذا ... جا العجب
حرف على الكاتبين ممن كتب
واحده بنزهها ذو الطرب
في مدح الفاروق حتى ضرب
بطبع ولا يحجبه منك الهرب

سؤال ورد ... شمس

... عن ... الدين

يعبد طلاب العلم كل ...
بلفظ ابي الدرداء انعم حبيب

١

وقال يعاتب

صدود لم يكن لي في حساب ... وهجر اتى لي بالعجاب
واعراض طويل من حبيب ... يطرق سبيلا للعتاب
بلغت الموت من نوبات حمى ... معاقبة با [illegible]
ولما اتى منه رسول ... بلفظ او بخط في كتاب
ولا لطف ولا بالكيف اثر ... ومعنى كيف تبكم في ال[illegible]
ولا ولد ولا طفل [illegible] ... وذا سمع قريب باهم [illegible]
وقد والي المنون في [illegible] ... وانصح حالتي وارا مصابي
وقال ترى ابلغني [illegible] عجل ... فيا قد الزمان اردت ما بي
[illegible] لله ما اذنبت ذنبا ... اقول الهجر عن ذنبي عقابي
ولا انا حلت يوما عن ودادي ... وا حال السواد عن الغراب
ولا عددت في ذا الهجر دخلا ... سواه في الشداب [illegible]
وقد جرت [illegible] حاجبي ... فاخلص لي كما التبر المذاب
الحرسا [illegible] جميعا ... سمعناه مسرور الخطاب
يقول اودا ابي [illegible] يوم ... اراه مجالسي في كل باب
فيا مولاي هذا الآن عجلا ... اما ان اشتياقك للشهاب
ادام الله عمرك في سرور ... بلا كدر الى يوم الحساب

وقال كتبت الى الفقاعي شمس الدين المصري مع
هدية رمان هدية الغلمان على ورق الرمان

هدية العيدان قلت مباركة ... لا نها من حلال الرزق مكتسبة
تبوا لها الجراق من الزمان بها ... بالقلب مجبورة بالسعد مقتفية

[illegible] رفعت اليه معي شكر ... الحمد لله شكرا

حاشا هدية ذي حب بفالها ... قل وهذا اكثر المهدي لها ادبه
ولم يقل زمان مكثر هديا ... فالراي في العد خمس الالف تحسبه

وقال كتبت جوابا الفقيه [illegible] الدين عز [illegible] ومو

امولاي قطب الدين لا تكثر العتبا ... لمن لم يصب [illegible] دنبا

ولئن كان من ... سعد فدا سا … ٥ بذلك معفور فيا اكرم الترباً
وأما الأحاديث التي قد تسلسلت … فعندي منها اربعون زهت عجبا
وحررها ابن المفضل جامعا … لاسبابها حتى لحاتزها القربى
وكا سمعناها … زلم … اجدها فمن ذا الراجح سرعا وثبا
… ابات حوار يعرف … اكتب … ولا ففي التعنيش ما يتعب القلبا
ولا ستماعي كثرة العاثق الذي … بشاهده من كان يدرج ودبا
واما الولايات اللواتي رجوتها … فما نعها نعبين ما يفرح الكربا
وه فما يحوي اي سن وظيفه … ولكن ان يحتزره احد غضبا
وقلت لرستا لباب صدقا فصرت … في ... ما ... كالا تفترى الكذبا
وقلت ثلاث من قصايد نحوكم … وسبع ... منب ... لم ... كتبا
ولكن عسى تغني رسايلك التي … خطابك فيها بالعتاب حبب
... ذا ... اي عن جميع الذي حوت … اليك وارجوان تكون العتبى

وقال … الحمد لله على كل حال

ولاي هل لي ذنب … يكون ... ابي
اوقال عني عدو … الم يكن ... حابي
وهاز عندك قدري … حتى ... جوابي
ولله انك عندي … في القدر والسحاب
وفيك لله حسبي … اذ لامه لايجابي
فالشمس تسطع نورا … من سعا الشهاب
ونعد هذا وهذا … لا ذقت مر العتاب

وحسبنا الله وكفى وهو المستعان واليه المشتكى

وقال في كاينه اقتضت … ذلك

فل الجميع التجار قوم لا … يعلمه حاضر وغايب
كم للشهاب بين حين جحا … من شاكر في الورى وعايب
فابن المحل الشهاب خبز … في نفس لماردين ثاقب
وابن جميع ... شهاب … يجذبه للعيوب جاذب
ما ... حير موت … في خبز اوض بها سناقب ١

وبات من ليس قط يرجى
حيوة هذا كموت هذا

وقال

ياسيد الامرا يا كنز الندى
العبد قدوا في لتشكر انعما
ومهنيا بالشهر ايها بكم
صبت على الناس المكارم

وقال

قم واصطبح لترى صباح كل منفا
وترى الكواكب للغروب جوانحا

ولكتب الى صدر الدين ابن الادمي حين

نهنى بصدر الدين يا منصبا سما
له شرف سام وبيت ومنصب

وقال

نامت ففهمت ما نبته
فعلته بالكسر

وقال

يا من يحرب قلبي
وطاقة اسك صارت

وقال

وعاشق ليس له
ذنب على معشوقه

وقال

لصباح امخلي الدجي
ويبدري صباحي

وقال

ايها الذي لم يحسن عني

لدفع ضر ونفع صاحب
فابكوا على هذه المصائب

لبهاء جمال الدين

وعزيز — رس به فخر يحطب
وفعت له من جوده كنز فوق الطلب
شهر ودهر كله بكم
ديما ولاتخص شهرا لا اصب

وله

وجود ليلك البهيم نهرب
ويدا الصبا بها غلام يلعب

ولي نزل الشريف علاء الدين بدمشق

فقال العلاء الدين فلبس — با
ولكن رأينا الصدر للصدر انسا

في المجون

ابري لميت عصبه
ثمرات تنذب

وله

كم ذا تنبيه على الصب
للتيك باب محرب

وله

الي الحبا ابني سكيب
فما رأى منه اذنب

مكتفيا

والصبا اخيت الترابا
لذا العيش باله — سا

وله

بعد ما صبر — المبني

8

الحب اللاي لحتك اولا ... مذ دعاني استجاب قلبي ولبي

وقال مكتتبا

بالصباح الملاح وند ... من عيش تذهبا

فدع اللهو فقد مضت ... لذة العيش بالصبا

وقال

قال الحبيب وقد سالت وصاله ... مهلا وان تك في منام فانتبه

انريد ان تبقى كمن طلب اللقا ... فواته صدا وقد ستلت به

وقال

ان علي المرتضى ... وجوده والمجتبى

مشي الى طرق الندى ... مذ كان طفلا وصبا

وقال

تنقضي التايب نحبا فما ... فات سهاما للدعي صايبه

لاقدست روحك يا ناسيا ... كم قد لقينا منه من نايبه

وقال

تولعت بعتاب ... لمستهام بحبه

وقد عصى كل لاح ... ... والعشيه

وقال

لي عام سا قلبي ... فيه بعدي عن حبيبي

اضم القلب باسمه عن كل ... ... ورقيب

وقال

ولقد سهرت بليلة ظلما لطال بها نحيبي

والبرق يخفق قلبه ... وحرته قرب الحبيب

وقال ملغزا

يا ايها الفاضل الذي حوته ... في الفضل فدانا لها من نيب

حلجا كمن جدت بالنوال له ... مصحفا ما نوالي محبوب

وقال

خسبت باحمر بتزنه حسبني ... خضل بغشوه مذهنير

أبقته لفظاً ثابتاً في كفها … وتفقد معنى ر … من بينها

وقال … عفى الله عنه

دارت قرى شمس الفلاحة فارتمت … عليه لتحظى من نواصل محبوبي
تسايل عنه ما صاغه لكي … الطيب … ع … ما فقلت لها

وقال وقد كتب اليه البدر … من الدما … يقو

ابا الفضل حقا اخصبت روضة المنى بادابك اللاتي تجود بها صو

فما اسم اذا صحفته وعكسته … وجدت معناه تجده … نوبا

فاجاب

امولاي بدر الدين العزت ملك … لقد جبت آفاق البلاد لها جوبا
وفي ادرهات باع فضلك طائل … وفي مصر حتى ذاب حاسد كم ذوبا

وقال … في الطاعون

يا الهي لك نشكوا حالنا … من اذى الطاعون لما اذ …
مرض قد غاب عنا زمنا … ثم عاد الى مصر …

وقال

سللت يا رب من اذى … صب … زاده حين مسى نصيبي
وسل جاري وصحبي … واجي … وكل شيخ من اسرتي … بي

واغيد قد حاز الجمال باسره … كغصن النقا لدن القوام رطيبه
بكاي عليه لو عني فيه واتني … ونار الحشا من خده ولهيبه

وقال

قد اكشف لعنال محبوبي التي … تواصلني بالرغم من كل عايب
حبستها ولي للعواذل بالعدى … اذا اجتمعوا من كل شط وجانب

وقال

الله ويا رقائي لي … انا اقضي سار بك
ثم زرنا لما الغلائل … حفظ الله سحابك

وقال

ضنيت حبي فواصلني … حشي … ويادى الى الحب … ادمائي

فقلت أعا[illegible] ... فها انا ذبت من رق الجوابي

وقال

شب عمري وكابنا لما صنى بالهجر قلبي واصنا

لقد شب في الحب ... فهو في الحالتين يا صاح شبا

وصب [illegible] احبا ... ويا ويح من قد خفا الحبيب

بني تضرم لبلي الصدود ... فوا فاه لكن صباح المشيب

وقال

لقد جاد لي بالوصل يوم وكان ... وصار فيا لهفي على بعد احسانى

واوصا الصبا والسقم لا بر حاى ... حبيب رمي قلبي بسقم واوصانى

وقال ... ملغزا

يا فاضلا بد كتابه ... باني بكل غريبه

صحح [illegible] المنيه ... دار شال زريبه

وقال فيما اخترعه واقترحه ... على العقلاء ان نظموا فيه فاكثروا

اني زهدت صبابتي ورغبت في ... شيئين حين ذكرت يوم حسابي

رها الصلاة وصحبة المجامع ... حتى دعيت ملازم المحراب

وقال

ومحارب ولي الصلاة بغير ... يستقبل المحراب بالاطراب

فلقد تولى وهو دائم ... في الحالتين امام المحراب

وقال ... مضمنا

بروحي غريب الدار عذب محجتي ... بفرط صدود منه وهو حبيب

نظمت غريبا لشعر فيه نعني لا ... وكل غريب للغريب نسيب

وقال ايضا وهو مما اخترعه واقترحه ... فلم ينظم فيه الا القادر وتواطعه [illegible]

يسميكم نعشتي ... والدجي ... طال فمن لي بمجي الصباح

وباضاح الو[illegible] ... فيكم ... فثبت هما اذ فقدت الصباح

وقال [illegible] جابا عن ... وزن هذه الابيات

امولاي ذ[illegible]ن والفاضل الذي … يصبو الى [illegible] صحة [illegible] به المناسب
اتاني سؤال فيه مدح وتظلم … فلله مدحا ما اعز مطالب
بقول الذي اعزى الى طبعي به … تمادي الزمان وترك المطالب
فديتك ماذا اطلب العبد غيرا … الى ما لك عو لا ضعيف المناسب
ولكن مقام العبد لا يرتقي له … نام الكمال فاحذر و[illegible] في الكتا[illegible]
ولكن مولانا اشار اشار[illegible] … ولو كان بالاسما اسرعت ذاهب
ولو ان من يرجو غنى شفيقكم … ولو انه النعمان لوا زع جانبه
ولكن لاجل الود بينكما ارى … لكلكما في ذاكر [illegible]
وقلتم بان الصالحي نجيبه … بانك من قبل المتمنى مواهبه
فديتك هذا الصالحي [illegible] … له عن كا ذيب المقال بجانب
فها انا راعاك الله عذري فذ بنا … فهل من قبول منك واشكر واجبه

وورد عليه هذا … السؤال [illegible]

يا ايها الحبر الامام المطلب … يا فاتحا اقفال ما يتصعب
يا [illegible] اهل الضلال ودافعا … اعل المحال وللجهال له رهب
انت الشهاب [illegible] … فبك استضا مشرق ومغرب
ما قولكم في [illegible] مزوج … تنا[illegible] للاولى نيل وتقرب
ولذا اراد جماع الاخرى عاقه … عدم انتشار عضو عنها يحجب
هل للتي لا يستطيع جماعها … طلب انفساخ ام له لا تطلب
ان قيل ان لها انفساخ كيف ذا مع وطيه الاولى وهذا يعجب
نرجو الجواب معللا بدليله … من سنة او من قياس يصحب
او من كتاب مسند لا يته … الناظمين بين الورى تستعذب
ولك الثواب من الجواب ازايد … يوم القيمة كل هول يصعب
عش سالما لا فض فوك ولا هنا … عيش لمن يجفوك يا ذا المطلب
ثم الصلاة على النبي واله … سادر حروف شرعه والغاصب

[illegible] … فاجبت [illegible]

من بعد حمد الله من لا يعرب … عن علمه [illegible] لا مستغرب

ثم الصلاة على نبي محمد … والال والاتباع ممن يصحب
قال الفقير العبد احمد عفى … بين الانام لعنقلان بنسب
العلم افضل ما اقتناه مكلف … لاسيما الشرعي فهو المطلب
الفقه والتفسير والخبر الذي … يروى فذاكر الخبر المستعذب
يروى الحديث الة المشتهي … فيها اللسان من العقول يهذب
اني وقفت على سؤال مهذب … في النظم يقرب من علاء الكوكب
بكر … حكم مسئلة لها … غرر وعله حكمها تستصعب
ان كان ذو الزوجين يحجب عنهما … اركان عن احدهما يحجب
فالاول العينين والثاني كذا … في الحكم للاخوين التي لا تقرب
يدليه حكم القياس لناظم … حل البلا لها وعز المطلب
ولاجل ذا ثبت الخيار لها اذا … هذا ومن بعد الوجيز المطلب
والرا … بالحكم في … بعد القبول العفو عما يطلب
هذا جواب … احمد رجا

حرف … الثاء

قاف … معتلة

هني هفوت وصدر حلمك اوسع … فاعيذ ان تسلو عن هفواتي
… مستترا وجنبك نادما … افلا تكفر … باحساني
عبري … سافولا وفعلا معلنا … وفدا شتركا في رضا الهمات
بيه وبينك نسبه سببه … ادبية ظفرت بجمع شتاتي
ومحبة لطفت صفات صفاتها … للثات منها منتهى اللذات
ان لم اكن احفظ وداد كصادقا … لاصادقت نفسي سوى الحسرات
والنار عندي دون نار العدى … فاصفح ابا بكر عن الزلات
ومن الذي نرضا سجاياه معا … ومتى … يحوي السقطات
فبك استعنت اليك منك فعدلي … عادات فضلك لي على علاتي

… … ذال

سلام عليكم … موتلا … سوام التفاحق اري الحضرة التي
… طول … لا لسلتقي … فبا … ابا … الطيبات و مذ …

وله

دع الذمر للدنيا فكم من موفق
حياتي لو مدت لزادت سعادي

يقول وقد لا في التعبير محتد
فيا ليت ايامي اطيلت ومدتي

وله

ولقد ظفرت بحاجت
لكن اقول طربت طبت

ولست اشرح ما ارى بيت
كذا وجه

قال وقد ...

قال محبوبك لطفي ...
وانا ان رمت وصله ...

م د ... شرف ...

من لطف ذاتك ...
بالقلب ... تك

وله

يقول لي الواشي واني لمغرم
تشك اذا وافاك فيه لبعده

من نعمت بالبعد منه حياتي
فقلت نعم لكن بصد و...

وله

ومكرم للضيف ان بات في
فان اتاك الضيف من بيته

مت به البخل غدا في ... لمات
فانه من جوده في هبات

وكتب الى الملك الناصر

لله ينصر مولانا المليك فقد
لا مالان عليك التحاف غيره ... له
بالوحد الناس في حكمه وفي برم
قد فاته عبدكم للحساد ان نظر
لا تمحو لي من ايادي العظيمة

... الاشرف ...

احيى به الله روحي بعد ...
فقد وجدت سكان القوم ذا ...
سرا وافرات في حفظ وفي
شريف حظك في ... سلطاني
فان لي ذمة منه بتعميمي

وله

كنت قبل النوى نوى بهنان
صار قلبي من الفراق قيفا

ساكن المقلتين حتى بانت
لا انا البكا الا بكيت

وله

اقول وقد فاتني ما وقت بوعده
فيا كبدا للاحي اشغلي ونوقد

قد انفردت محبتي بالفتوى
وان التي اهوى وفت ونغتنب

محرقي وا[illegible] [illegible] والمتعري [illegible]
[illegible] لما وقف [illegible]

[illegible] هو لو ما رو ما وصلتا
[illegible] في شاه قلت الحمد و في [illegible]

اما الوضع البيانات في كل قرى مكنت فرصته
فانونسيا و اعل الحيزوان لو نطقه اخوان بيته

العلل الثاني في الفصلا يا صليت وخرجت
بعد في [illegible] حكم بسيط آخره عنها بالخبريت

علنه فاستمى وقى وا[illegible]
واحضرت العارضه [illegible]

[illegible] والمكر ومعا الذي قلت [illegible]
فعاش [illegible] [illegible] الكرم

[illegible] المدام فانتي [illegible]
وكانت لقدري [illegible] [illegible]

[illegible] لا تخلي [illegible]

سعد قلت لنا [illegible]
[illegible] شخص [illegible] [illegible]

إليك [illegible] لم يكن ... والتسليم [illegible]
المحامد [illegible] ... وشهابه [illegible]

أحسن التطهير واخشع فانما ... [illegible] يمنع [illegible]
فهي كفاية [illegible] ... من صغيرها [illegible]

أيا علماء الدين [illegible] ... تحيرت [illegible]
إذا ما قضى ربي [illegible] ... ولم يرضه [illegible]
فصلى [illegible] ... فهل [illegible]
[illegible] ... دخولي [illegible]
[illegible] ... [illegible]
وهل لي [illegible] ... فيا [illegible]

يقول الفقير [illegible] الذي لم يصل في الفهم للمرتبة التي
ولكنه [illegible] على الله [illegible] ... [illegible] الصلاة والحمد
على أحمد الهادي البشير [illegible] ... وأصحابه [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
فسلم له [illegible] ... [illegible] ذهب إلى [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]

من لغة الثلث

ومغنٍ كغراب
قدره سامٍ لكن
ثاس للشيب حنا
عوده ان تغنى
ايها القلب الى كم
انت هام بوصل

وقال

جبر في زادت لناهبة
انما ابقت لوارثها

وقال

تعبث بالهجران لي التنع
لم يبتسم بيتها وقد قال اذا

حرف الجيم

الى الله اشكو انما امسيت من الدجى
بدر واقلب في النجوم كانها
بطول كمي مين صاحبت رفقه
واضرم نار في الحشا خلف وعدهم
وما ازهرت من فضلهم وضد المنى
فيا طرف لا تدمع واقصر من الاسى
ويا صاحبي لم الق الا بها ابها
ولا تنته نظمي في ابتهاج هجا
ولجـ . . . . . . ـه هم
ولا تنح يوما بابهم عند فخره
ولا يتباهوا بابتهاج غيرهم
ولا عيب فيهم غير افراط شحهم
بما تنجابي التي لحـ . . ـت بينهم

ـات زيات

لحظه للسحر نافث
قومه من ال يافث
وهو للبدر بن ثالث
بالثاني والثالث
تتراءى بالحوادث
وهو هجر وبكا حادث

وقال

ورثت للهوى اساعتنا
حسرات في الحشا وارثا

وقال

ولطرفه بالسحر نفاث
سالته ما الاسم عباث

قال ...

ومن سوء حظي في الظلام اذا يجي
مسامير في سقف له قد تبهرجا
لقد سلكوا في مسلك اللوم منهجا
فمن كان ذا الم الق اهجي واهجا
وقد هدمن اوصالهم حائط الرجي
ويا قلب لا تحزن فتفتقد الحجا
فلا تخل ان حاكم هجا
فما زال قوم نحو اهجي وانهجا
و . . . ن دا ال المدح اشري وافرجا
ولو كان ذا كل الباب ما زال مرتجا
فاني رايت الجود اهجي وانهجا
لا يمنونا المكارم نحو حا
بمقتهما ولا الفتى من لي لضيق مخرجا

ما جمع في دم الزمان ساعدا … بأبي منهم النقي سبل التيجا
واسري وكلمني بالظلام مطيتي … ركب ولكن من ثنايا هودجا
فلست على همتي بعاد رحمة … فيا رب حقق لي برحمتك ا[illegible]
وصلى على خير الورى ما شكى امرؤ … صديقا بأرض النحل في البين وهجا

وقال

مولاي مولاي نور الدين قول فتى … في باب غيرك يوما ما ا[illegible]
قد فارق الهم في دار سلمت بها … وباب فضلك سد [illegible]

وقال

لا تحسبوا أخذ الحبيب فقد الكرى … شعر الوجود وبكم مقال ذوي الحجى
طيف الخيال سرى لمن يشاقه … منه فقبل خده نقد الدجا

وقال

أف لدعوى الاتحاد فأهلها … سهامهم في الدين أضحى أعوجا
ان قمت أهجوهم فاني باتباع السنة الغراء أقوم منهجا

وقال

شهرنا ايا شهر اكنه … فقد رضيت طولها هم الدجا
انا لا اشكو اصابا ما الما … دم فكري فيه خروجها

حرف الحاء المهملة وقال

لم انس لما زارني شادن … عصى لواحيه فلاح الفرح
يخطر فيه واحادثته … بات نديما لي حتى الصباح
وصبح وجهه ودجى طرته … لي عشاق في الهوى وضطبا
فيا همومي للرحيل اعزمي … ويا سروري باللقا لا براح
جحفل والسكر في حانة … طرفها والليل موحف الجناح
على حبيني اشطر بالمها … لم تلحه [illegible]
وصاحبي صب بخمر الهوى … أصبح سكران وسموه صاح

وقال

يا أيها النعمان في عشق من … تنحجة للقصد من راح
عم بره اجلد يا اخي واسترح … نايما اللذة في [illegible]

[illegible] ... [illegible] بانوا وانتصاحي
[illegible] ثياب [illegible] ... [illegible] وجدي ونواحي

[illegible] يعيش من الحلي اذا راش بالوصال جناحي
يده في اشتداد [illegible] ... وو شاح الخصر في الجمار حي

احمر له عارض سوء ... لم نرح منه ولاجا
في الخد ربش ولكن ... قد وقع [illegible] الجناحا

ان الاحبة بانوا ... وخلفوني طريحا
[illegible] ج يا صاح ما عكس ... سل بانوا صحيحا

ام رات راحت رحلت فؤادي ... تلظى بلوعة التبريحي
لا تخلي جسم المعذب فردا ... يا ندى ان رحلت جسمي وروحي

تبها [illegible] في افق العلى ... وعلى الشمس ضياه قد طرح
[illegible] الاسم ذي حروف اذ يج ... وهي في الوزن مني تقلب [illegible]
[illegible] بمعنى [illegible] سله ... وبه زين عليكم قد [illegible]
هو جنس سد انواع [illegible] اذا ... ما رآها الطفل يوما قاد [illegible]
المباحح في قلبه ... وله في القلب جرح قد [illegible]
[illegible] الاوقات تلفونا [illegible] ... [illegible] ال[illegible]دعه [illegible]
[illegible] [illegible] ... [illegible] ونصبه [illegible]
[illegible] واذا قطع [illegible] ... كامل الاوصاف مجموع الملح
[illegible] وحما وهو في ... الادب بحر قد طفح
[illegible] عين سحر [illegible] وي الصبا ... كاف بالعطايا و[illegible]
[illegible] [illegible] قد جرب ... اكرها ما رآه قط [illegible]

[illegible] ... من
[illegible] على العبد لكم جار ...

أزهور أم نجوم أزهرت … أم نجاسا العقد الجوهري
… بالأعين سطوراً في … … قيت ودر كان
وبدت لي ملح قد لمحت … قد بالله … حلا … السمح
صح فكري وله في بعضه … وقفة … منح

فاستلمت الحجر المرفوع مقدار في القلب لما ان رجح

كان صدري … همو ضيقا … فاتى متعلقة لي فانشرح
… سطورهي في منسق … في سطور لي منها مصطلح
ذي مسك ضاع بالطيب وذي … في الصفا والحشر كالعود نفح
حسنا ألفاظ شيخ قد حلت … فإذا الطفل … قال
كيف … ذي خاطر … لو كان بحر السمح
خلعه انني في شغل عنك … … لي صدح
وإن … كان السر … شاده … فاذا فسره نادت صح صح
فالنسب … وصفكم محتسبي … الرضا عما … ثم سعد

كيف … … فاتح … ولا فاصل في الركب … صاحبه
لا ناطق بالصدق يصدع نطقه … ولا صادع … في نفسه صادحه
دائم العرف … شكرا … ولا صالح للذكر بوقظ … نائحه
لا ساعي بالبشر … … ولا متغاضي عن … مسامحه
… … يوم … … الذي لا اشتهت اصالحه
ولما تقضت مدة السبر … لبيب امين … لفضل … فصحه
لزمت طوافي والتزمت بركنه … اقتبد طوراً وطوراً اصافحه
ولما تشاغل عن عادة … بدنيا ولا خل لطيف … ازره
قست بها سبعا وخمسا احدهما … من العمر … … الكرم
… فضيناه من منى كل حاجة … … …

وبنا ... د الحزن بالحزن زادة ... وبا تنهل اخرى خيمه وفوالحه
... نفقت لولا زيادة اخمه ... نفوس تعادى بلبس ثم تصالحه
... سلام لله ثم صلاته ... تعاديه كم منهما ونراوحه
... يا سهتل عسير مسير نا ... الى الوطن الاشهى للسديد سارحه

... ها الملك المويد عودة ... من يخلص في حبه لك ينصح
انظر الحال الشافعي نظرة ... فالقاضيان كلاهما لا يصلح
هذا اقاربه عقارب وابنه ... والاخ وصهر تعاظم مستقبح
غطوا بمحاسنه بشر صنيعهم ... ومتى دعاهم للهدى لا يفلحوا
واخو هراه سيرة النكد اقتدى ... فله سهام في الجوارح تجرح
لا درسه يقرا ولا احكامه ... تدرا ولا حسن الخطابة يفصح
... وح هموم المسلمين ثلاثة ... نعمى فسادتها نهيك يصلح

جلال الدين البلقيني

... ات جلال الدين قالوا ابنه ... يخلفه او قال اخ كاشح
فقلت تاج الدين لا ابن ... لمنصب الحكم ولا صالح

... مرغير المشتهى ... والحق ابلج واضح
فان تشككت في ذا ... فانظر لسيرة صالح

واطب على السنن الزكية تكتسب ... اجرا ويرضى الله عنك وتربح
واذا اقتصرت على الفرايض فلكم ... من عبرة ... في النوافل تفلح

كالظبي في المرعى نرانيه ... يعدو ودرح الصب معه تروح
اخفيه في القلب لكن انا ... اهملت في الاخفاء طرفا يلوح

الا يا معشر العشاق كفوا ... فلست تاركا عشق المليح
حسن الملامة فلم ... تحا ... ولا اصغي للوائم والاح

ملت اذ زارت التي سبت القلب وقلت من شوق واش
فقلبي فاي يا حبيبة قلبي تنعشي باشتياق حسبي ورب

وقال

بابي من إذا حسبت أذى واش قولت عن متابعي نارهم
ويفوح حين تروح نسيم طيبها فاقول واشوقي لشذاك الرايحة

وقال

ازينت لي الحبيب نعش عن الجلي ويا طيب عيشي حين يستبيح
فيدي طوقا جيده حين يدنو ووشاح لخصره حين يحيح

وقال

وبوجهي لوان ومن جميل دبت يا قلب من جفاه القبيح
لوح الحبر ثم صرح بالهجر مذ دنت بالتصريح والتلويح

وقال

رحت تالي الاسكندرية مرة وفارقت من اهوى فراقه
فلا الرمل فيه كان يحبي طالعا ولا الذمتي الجسم في شارع

وقال الحوارزمي ...
الحمد ...

كتبتم رموزا ولم تكتبوا لهنا الذي سلبه واضحه
هما اسم جرى ذكره في الكتاب فان شيتموا فاقروا الفاتحه
ففيها مصحف معكوسه يدل على حاله صالحه
ولست بعا[illegible] افهموا ولكنها ابتا رايحه

يقول انا الكاب جهارا وقد تبدا لنا السر في الفاتحه
وجدناه من سر تصحيفه تنهل منه بدا لو اصحه
ومن قبل تسبيح قيل البروح بري ثم كالانجم اللايحه
نعبيرنا به سر قلبه ومن حده ... الرايحه

حرف الخاء المعجمة قال ...

اسيدنا قاضي القضاة ومن وفا … سلطانه بالعقد اذ غيره فسخ
اما حيلك يا معني عفيف ماللذ … خادمه في القلب منه هوى رسخ

ويرشا ها هدنه ان يرعوي … ويصون العرض عن شمحا
يا احباب الذ لرحتي ماوفا … لعهودي ولعقدي فسخا

يا اهيفا من بني بدر له نسب … وقد غدا البدر منه لي نسخ
ارقال خال نسان المسك ناسبه … يقول حذك كنز الشقيق اخي

لقد رسخ الحب المترح بالحشا … لاني لاحكام العواذل ناسخ
وحبي في قلبي وان كان بيننا … وبين ديار الهاجرين فراسخ

صبت للقبا كربالاشواق ممتزج … فقيد صبر من الاحباب مفقود
ناى عن الاهل والاوطان مغترب … وواجد ما له في الصبر موجود
مستهم قد بكا بعد الدموع دما … كانما هو في عينيه مقصود
النازلات وقود في جوانحه … شوقا وفي خده للدمع اخدود
يا مخجل الشمس بالاشراق مذ … طلعت في دار يوما المنعود
اسرت قلبي وقد حجبت عن بصري … نهارا وكان له بالقرب تعنيد
وحبت عني فقلبي في مجاهدة … مع الدموع وقلبي سك مجهود
وقد تطابق بهما الصب مرتجن … قد نعه مطلق والقلب مصفود
والطيف ما زار اذ يا الزيارة … ورطر التسهاد بفتح الجفن مسدود
ابيت ارعى النجوم الزاهرات … فيها الى خدك الى هيفة تسهيد
ولم [illegible] اذا حق له … ايام اخر ودهري فيه تعديد
احبابنا عشت ابدي التشقام … من بعدكم فما مضي وقد تاكيد
ان لم يجديه روض ذا اكر الوصل … فهي قلبت لو ان ماء الثغر مورود
او كان صبري من قلبي لبعدكم … محرجا لينا بالبوم مردود
او كان دهر [illegible] دوما الفرقتكم … فان قصدي لاسماعيل محمود

الاشرف مليك ابن الاشرف ابن علي بن المؤيد حامي الملك داود

المانح الفضل اصفو لفيض الجمه ... والعيشان حلو تعانقه وتكدير

والمانع السرح حيث الارض ... من دمر من الداه في حدها المعبر

وادشفع ثار دخانا والظما شرد ... وما سوى خطب الاجام موقود

نام [illegible] قلب البرق يخفق من ... رعب به وبطرف النجم تسهيد

وامسهم من الافاق طلعة ثمرة ... اضحى وطالعه بالنصر مسعود

وقال داعي الندا في الناس حي على ... خير الصلاة فان الوقت مشهود

وقام ناجي العدا في الحال مستكا ... يقول يا الفقر يا اعدا وقد يبدوا

سلت روسهم بالرعب من امد ... وطرف مرهفه بالجفن مغمود

ومنه للم النفع من اثر وطعنه ... منوره وله في القلب تصعيد

ان قال صدنا الورى بعض السلاطين كرم فما يقال لنا في الحرب فاصيدوا

او قال سيدنا الورى بيض الوجوه لما ... الوان اوجه اعدانا فقل سودوا

على التقى والندى والحلم مقتصر ... فاعجب لمقصور شيء وهو ممدود

وفصل حكم وصدق في الوعود ... فهل علمتم ان اسماعيل داود

يعظم عزته الحديث لعرفنا رشيد هنا كرمنه العدل والجود

ان يحمل القاصد العرف ... من ملك سوله فالعرف من نعماه

يحا الجود [illegible] يوم مولده ... في وجهه قبل ما تقضي المولود

ليستفق ثناه بابن فاينا صره ... فانت من جود ذاكر الكف جود

والمرد مسومك ان يحللك نادبة ... بالسعد فالعكس في ناديه مطرود

قد آمن الكون من خوف ونوبه ... اباؤه الغر وابناؤه الصيد

وقد تعالى على كيوان منزله ... وفاق ملكا وفريد و

وقلدته الا [illegible] معا ... [illegible] علم وتقليد

وفسر لما بيننا [illegible] ... ولا [illegible] خويد

لما كا ملكا العالي [illegible] ... سوطا وله بالعدل تمهيد

[illegible] تطول جودا ها نضا ... عرض المدح والتقصير محجود

الى علا لو قطعت البحر في سفري ... يواصل الفكر دابا فيه تنكيد

[illegible] لذة عيشي اذ حللت به ... وبان عني [illegible] وجود ود

بزورته بدر عز بر مثاله … فكل محب بالغرام شهيده
فهم قد تصف قد عنز والجسم اعنده … كما دنفوا العاشقات نوده
بلاه ولكن القلوب محله … غزاله ولكن العذار بروده
٢٣ سنا الخد الذي نضاره … ومن نظر اللحظ القوي حديده
بالستقل الركب بالقصر احملا … عذوف كاني في الجوه ستزيده
فما الروض في ثوب كسته يد الحيا … ورقت حواشيه ورافت بروده
بالطرف من اخلاقه وحديثه … ولا سيما لما ترنم عوده
ابدر الدجى رفقا بهم لا تغرم … بنا كرشفاه والوصال سعوده
فدا صفر في يوم القلا سنكه … كما انغض في يوم اللقا سنك عوده
ابدر الدجى مهلا ورفقا لمدنف … ذوا ننك اللالي عقدن سوده
وجفن كسيف وحسنا كرنده … صقيل ولكن القلوب غموده
وتغريه ما الحبوه ود … ولكن بورد الخد منك وروده
وايام وصل ما سواك بعدها … لصب سقيم ماله من يعوده
لقد ضل عقلي في هواك ولم نفد … وحقك اهدا النسب رشيده
ومالي ذنب غير اني مغرم حليف جوى صب الفؤاد عنيده
وياناها يا من مقلتي … الكرى … فدي لك منهم لي الرقاد رشيده
وياوعد سلوى ماكك مخلفا … وانت مني قلبي المشوق وعيده
عسى قلب من هوى بيعم باله … ابا ذي لرضي عبد العزيز وجوده
فللملك المنصور في الارض كلها … بنا الى فوق السما صعوده
مليك له في الخافقين ماثر … بدوم لها طول الزمان وجوده
يولا علا قدرا ودينا ومنزلا … وراءيا واصلا واصح اسعوده
رضا في الى لتشا المهابة والندى … كعيني … رعوده
ومد به حد … وجاهد … سوالديه شاكر وجحوده
فاما الذي يثني فيزداد شكره … وبالشكر حقا يستزاد مزيده
واما الذي من شانه الحجد فهلا … يزال الى ان يضمحل جحوده
كنا فليكن جود الملوك ومن يكن … لبغيرهم ناسلك … وهذا الحسن الراي بقوي شديده
ومن لم يدن … مكنا … كسه

ومن كان منسوبا لصحب محمد — فللفلك الاعلى يكون صعوده
حميد السجايا يملأ العين هيبة — لقد فاز محمود المعالي حميده
له قلم في سدة من سداده — في الدهر او قعا براه حسوده
يفوح ويجني بطرسا الصحب يطعن العدى فعلى الاحوال بورك عوده
وحلم ... ثابتات عموده — وباس به كر الراسيات جليده
البدا بير المومنين بعثتها — بنوب سابق في النجايا وروده
قصيدا يروق السمع ان تصح منصفا — اليها بقل قد قال شد فافضا
وارسلتها من مصر من بعد ان سعت — وطاف ببيت قد نغا ظم عيده
دعوت لكم بالنصر في كل مشهد — وكم معشر قد طاب فيكم شهوده
فعز كل لاذل يلاقيه دايما — وملكك في الدنيا يدوم خلوده

وقال نجم — سعد الدين

اظهر جمالك للعيون وابده — وصل الوداد فرب صالح بوده
فجمال هذا الحسن منه جدته — في الناس زاد بصده ...
والحي مستك بالجفى في عكسه — وتزيد عن باب الرضى في طرده
وتسيل ادمعه اذا فارقته — واذا الفت بكا مخافة صده
فعلى كلا الحالين طفل غرا — مانال من ... الولوع اشده
لحصى فيا لى البين في حسبانه — عاجزه عن باب الصدود وعده
ومهفهف في عارضيه جنة — نبتت على نيران صفحة خده
لما راى الالحاظ ترشق خده — جاء العذار بقدركي في سرده
ومن المصائب انه نسل الحظا — وهو الذي قتل المحب بعمده
ومن العجائب ان سيف لحاظه — جرح القلوب وما بدا من غمده
ازمان يجرح مقلتي بهما بها — فكانني بها طعنت بنده
غلب النحول على حقوا انثني — حاكيت رقة خصره او بنده
ولقد شربت مدامعي فنظمتها — في ثغره او جيده او عقده
ابي ليت من اروم وصاله — واخاف والله وسطوة طرده
حسن صبرتم بنيت بحظه — فطوبا هجري من ابيه وجده

حرستا لي القاهرة فقات تفقده ٢٥ زهدت في وطني ادفانني وطري
لكن رجا لقا قاضي القضاة جلال الدين حث على وبي من السفر
ولي بدايه كان نص على استخلافه فانتظرنا خير منتظر

فتى سن وفي المقدار شداب ... منا اتفاق فتا النيل والكبر
جازى باه واخلق ان يساه وبه ... والبدر في الوحي مثل البدر في
له مناقب تشري ما سري قمر ... وسا[illegible] ما رقيها اعدل السير
علم وحلم وعدل شامل و ... وعفة ونوال غير مختصر
خلايق في العلا لما سمت وجنت ... فاحت ولاحت لنا كالزهر والز
باكامل الاصل داني الفضل وافر ... بسيط فضل العطا يا غير محتصر
باسيدا في العلا في طال مطلبه ... ملكتها عنوة بالحق فانتصر
ان فهت بالفقه فقت الاقدمين ... وصلت بالحق صول الصارم الذكر
وان تكلمت في الاصلين فاعل وصل ... وقل ولا فخر يا الرازي بمفتخر
وان تفسر تحقق كل منتسب ... وسيف ذهنك سفاف على
وليس يرفعي راسا سيبويه اذا ... بضعت للنحو طرفا غير منكسر
ومن قد بر زمان في الحديث ... رقيت في الحفظ والعليا الى الا
مولاي صبرا فما يخفاك ان لنا ... في ربنا اسوة في سيد البشر
واعذر محبك في ابطا تعزيه ... لعزية ظل منها اي منفطر
ولا تقولن لي في غير معتبه ... بلى لما اطلسا لكث في سهر
ابعد حول لنا جئنا من شغر ... هلا ونحن على عشر من العشر
وحق حبك لولا القرب منك ... رابعت فكري ولا حققت في
باي ذهن افوه الشعر كنت وبي ... هم يعم على الالباب والفكر
فكر وحزن بقلبي والحشا كما ... وعزيه ظلت فيها اي منكسر
هذا على ان ذا الشيخ ليس له ... عندي انقضا الى ان ينقضي عمري
تعدت في سفري اذ مات منه ... فالفقد اوجد ما لاقيته في سفري
دامت على لحده سحب الرضى ديما ... ما ناح في الورق في الاصال والبكر
ابقيتان زيا صاقبره فهنت ... نبعث عليه بمهمل ومنهمر
ودم لنا انت ما عن الهلا اذوما ... غنى المطوق في خضرا من الزهر

ودام بابك محروسا بأربعة … العز والنصر والاقبال والظفر

وقال … يتشوق

متى يتجلى افق مصر بانواري … واروي عن اللقيا احاديث بيننا

واروي آي الوصل من صحف وجدي … مواضي ختمنا النشر فيها كاعشار

واهتز كالنشوان من فرح اللقا … بلا نشوة عندي لكاسات خمار

الى مصر واشوقاه لمصر وطالما … تشوق صب للنوى غير مختار

ويا وحشتي يا مصر منك لبلدة … لما خلفها بالامس بيني ثم الباري

تهب نسيمات الشمال بارضها … فيستنشق منها الانف جو معطرا

بجدة لا قدح فيها لعايب … على ان زيدا الفضل من اهلها وان

اذا فاخروها قام مفاخر نيلها … بعباس صدق كاسر كل فخار

مرابع لذاتي وملهى شبيبتي … ومبدا اوطاني وغاية اوطاري

ومنزل احبابي ومنزه مقلتي … ومطلع اقماري ومغرب افكاري

لبست ثياب اللهو فيها خلاعة … وقامت على خلعي عذاري عذاري

فكم من غزال لي بها كغزالة … تلالا رقي بالنقاب واسفار

ومن قمر للبدر من نور وجهه … سرار ومحق بعد تم وابدار

ينم علينا عرفه حين ينثني … فيهزأ باغصان ويزري بازهار

أأحبابنا اصليت في البحر بعدكم … بناري وانتم في رياضي وانهاري

رهنني النوى حتى ركبت مطية … احاديثها فيها غرائب اسماري

وجارية لكنها تسترق من … تبطن فيها من عبيد واحرار

وان رحلت في البطن تمشي بجعة … على ظهرها ما سمى عجائب اخبار

ولا خير فيها غير ان نزيلها … نديم القران مديم لاذكاري

واعجب ما احكيه اني مسافر … مقيم ولكن منزلي ابدا جاري

وفي سفري لم الق لي من مؤانس … سوى الكتب احلو الهم فيها باسفار

ابيت حليف الافق اخشى انكدر … كواكبه حتى تعشقت سماري

وفارقت انفاس الحبيب وغره … وطال الدجى من بعد صبحي وانوار

بكى ناظري بالدمع والدم والكرى … وقد نفدت طرا بكا كرام نواري

فما اظلم الدنيا بعيني وقد نا … شموس غرامي العاذلون واقماري

ويقول لي عند الترحيل … نعود قلت لي بلادي
يارب عسى الخدحتي … عنه من قبل العادي

قال وقلت … [illegible]
[illegible] … [illegible]

لسيدنا قاضي القضاة ومن له … علينا الايادي لا تناهي [illegible] ندا
سوا الطري في اي موطن قد ات … حياة لميت بعد ما كان ملحدا
بام الذي لولاه ما عرف الهدي … ولا انهم الساري الي سوالجنا
وهذا السفافية دليل وانما … بروهم زيادات بحفظك نقتدا
فبين ربك الله يا حافظا روي … من السنة الغرا صدرا ومورد

قال … فاجبته

نعم عاش اموات بدعوة من اتي … من الله للاحيا بالنور والهدي
فمنها ابن من قد هاجرت فدعت … وقد قضي … حاش عيشا رغدا
ومنها التي مات بولد وختيرت … ومنها ذراع الشاه سمي عن الرد ا
فهذا الذي يحوي الشفا وبعبره … اعاده ابرهيم من بعد ما ارتدا
ومثل ذراع الشاه شاه التي دعت … الي دارها قالت خذت بلا فدا
واصرح من كل شويهة جابر … دعا فلقد كادت تلبي له الندا
واصدرها نبيت من بعد دحها … عليه سلام الله مثني وموحدا

وكتب جوابا … نثرا سنتدعا منظوم
الحمد لله الكريم السيد … ذي الفضل من بهنا يمد المبتدي

ثم الصلاة مع السلام الاكملان الازكيان علي النبي محمد
وعلي اصحاب الطيبين واله العترا الكرام نجوم كل مقلد

والتابعين وبعد فالعلما قد … نحو الاجازة عند حسن القصد
لا سيما المحدث متبحر … عسرت عليه رحلة للمورد
والحاج لاستيعاب ما يروي من المرفوع والموقوف ضمن المسندي
والمستجاب اجابة المسئول سايله بغير توقف وتردد
فلذاك صحت مطلقا لجميع من … ذكر الاجازة لا يفت مقيد

من احمد بن علي بن محمد بن علي الكاتب المحتدي

ولجد جد ابيه احمد المقتوا … مجد او قيل ابن اسم والد احمده

ونمصر مولده واصل جدوده … من عسقلان المقدسية قد بدي

فاجاب ما سالوهم واجازهم … مسموعه عن كل حبر مسند

و … منهم ومسموعاته … في كل فن منتهي او مبتدي

شعبان عام ثلاثة من بعد سبع ما وسبعين اتفاق المولد

وكتبت ذا في الكاف من صفر لعام الضاد مع كظ الهجرة احمد

صلى عليه وسلم الله الذي … يولي الجميل السيد المستوجد

ما غنت الورقا في فنن وما … ناح المطوق شيقا المغرد

وقال في قصيدة في الملك المو… … ابي النصر شيخ المحمودي

ملك له نعت وكنيته اذ … ذكرا اسمي بالنصر والتابيد

شيخ الملوك معارفا وفتوة … فلاجله تطوفت في الجيد

ومتى سد ما حسن ف الندي … والناس خير المنح في المحمود

جمع المهابة والبشاشة واستوت … سبل الرجا لبابه بالجود

فاسيجمع بابه شمل العلا … ويعيده من شر كل حسود

وقال جوابا عن قصيدة منظوم في واقعة بعروض المقتضب من جواب …

اثني على ربي بحمد سرمد … دايا بروح مع الجسوم ونه دي

ثم الصلاه مع السلام الاكملان الاطيبان على النبي محمد

والال والصحب الكرام ومن علي … اثارهم من مقتفي او مقتدي

هذا وان الناس في الوقت انقط … في دينهم بغير المهتدي

لا يعرفون الحق بل هو عندهم … كالنوم قد فقدته عين الارمد

بعض على بعض مشاكل … طرق الضلال وسار غير مستدد

وترا من الان ذا لفهم فانتبي … من كان ذا تقوى بقلب مكمد

وتعتبرنا حوالهم فالدين عاد كما بدا في غربة وتوحد

يا قلب دع هذا وعد بجوابه … واذا كربنا لعن فعال المعتدي

ركب الهوى فهوى واقلع باوا … ثم ارتمى في غيه المتردد

من ونضى العمر السفيه ونبزل الحر الرشيد … كل عيل الارشد

عمري لبن نأى الحبيب بخده … كالعاشق المهجور تاه بسعده
ألا وجد الورى على انظاره … شوقا فكيف وقد عن صده
نجل العلا والفخر نادبه … سمح فلا تح باحسانه نده
حامي المعالي لم يزل يسقطا … مذ كان طفلا راقدا في مهده
جمعت مهابته سحاببه … كالغيث [illegible] رعده
متعفف والأريحية خلقه … يهتز لكن لم يغب عن رشده
مولى يريد زمنا في غاية … نقض الورى عنها وفاح بحمده
لم يقل طلاب الندى منه ولم … يرجع سائله بكثرة رفده
ينبقن الراجي اليسار لقصده … للفخر ان سد اليمين لمده
من اسره اسروا الخطوب وطلقوا … بالجود من آبائه وجده
وكفاهم فخرا بسعدهم الذي … لم يبق مكرمة بحي من بعده
يفدي بكل مسود في دسته … نصفر جوف الجود حين طرده
من كل بسام الثنايا وهو قد … ما حب بلابل صدره من حقده
حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه … غبط الأسير على فساوة قيده
بالطاليا المكرمات مجاهدا … وعطا سعد الدين فضي فصده
قصد له وإساله تعطو تغنم … ونعيش مهما عشته في رفده
حيث الحماسة والسماحة والتقى … كالعقد احسن ناظم في عقده
حيث الندى والعفة اجتمعا كما … مزجا الزلال بخالص من شهده
حيث الذكا نار بقالها الذي … سد لينسعر زنده هامن وقده
حيث البراعة في المهارق انتهت … غطس الرياض بفوح نسمة ورده
قلم تصرف في الممالك صادرا … عن امر مالكه لا صغي ورده
باحته في كفه قصبا حلا … دوقا والمرب مسمعا من وقده
مبيض وجه سنه ثمر الثنا … يخصه بين السنح في مشهده
وإذا علا اشرف المهارق منبرا … خطب الغني في سود منبره
حيث السطور على الطروس نوافد … احكامها والدهر او احنده
من كل حرف مثل سيف جا طعن … بصر العدى كالبرق لمع بريده
حيث البلاغة لا يجوز ترنح … الا ان نظم جريفه في ده

ولها الفضيلة اذ يبين صوابنا ... في مدحه فكأنّما نأس نعتده
يا ناظر الخاص الشريف العامر ... وافا اليك بمدحه ومجده
هناك وهو لك المعين لمن لنا ... ويقرّ كرفي نعمة ومن بوده
مولاي هذي خدمة قد قصرت ... فالصفح يا مخدوم عنها ابتده
مدح قد نشرت حواشي برده ... لم يستمع راي الحسود برده
السمع والاصغا جايزة له ... فاجزه يا مولى المديح بقصده
فاذا احتبك من اكرم تسوده ... كان الدعاء والمدح غاية جهده
فاغنم ودم واغنم وعش في رفعة ... فدع الحسود بهمه وبكيده
ورجا بان يبقيك ربك سالما ... والله اقرب من نجي من عنده
فلمن غدا يشناك غاية نفسه ... ولمن غدا يهواك غاية سعده

وقال ... مسمطا

واخ صد بين خلته ... يرعى ودادي في البعاد
وحسبته سهما يصيب ... فكان لكن في فوادي
فاضاقني لما نزلت عليه ... لكن للاعادي
الشر فيه حاضر ... والخير منه عنه غادي
كم فيه قدح وهو مع ذا ليس بالوادي لنزنادي
ويقول لي ما ذا العتاب ... انا المقيم على الوداد
والحال نافقته ... فقلت من النفاق والنفاد
وصلحت قلت صدقت لكن للفساد
وقطعت بعد كرا بالحج ... فقلت لكن في كيادي
فلا تشكونك بمجمع ... فاجاب لا تكتم وناد
هيهات اترك شيمتي ... حتى انادي بالجواد
فافقد وفرتي كيف تثبت معي الروايح والغوادي
قد حرت في امري ولم ... ابصر به سبل الرشاد
يا رب ضايع مدحتي ... فيه ولم ابلغ مرادي
وصلت حبه وبحر دمعي ... لاح لكن غير هادي
ولقد خضعت له وبعد الجهد ... با ... جهادي

بني اني مجلس انس زهـا … مابين كاس ومليح وشاد
فلا تسل عن حاله يا فتى … في لهو الحاضر فالعذر باد

دام علا الاشرف لعلى والندى … فما له في الناس من
العرب اللفظ نكتة … [illegible] اعنا بالهدى

يا رب شكرا على امتنان … نعجز عن عده العباد
سلمتني من شديد خوفي … في بحر بارت يا جواد

يا قاصد الحج اذا شئت تكن … من علم الدين الذي نقصد
للنسك اعلام وكن [illegible] … عند الرجا العالم المفرد

عشقت ملاحا خلت قد ود … كاغصان روض ما بدت نواهد
فلا تلحني يا صاح في نهبي هم … فاني طفيلي تلك الموائد

عفا الله عنكم كم لنا ليلة بتنا … اعد دموعا ما رثيتم لتسهيدي
كاني من رعي النجوم اعدها … ملقت على الحالين ولا تعدد يدي

وكذب رسا الحافظ وتفوقت … فاقسمت ما هاروت في السفان احدا
يا سحر منها للمحبين اذ رنت … وكرت فلم نبق صدقا ولا اغدا

حبيبة قلبي ساعديني فانني … اموت وما لي في الهوى من مساعدي
وزوري فان واصلتني ورحمتني … يكن لك كفي كالوساد وساعدي

ارعى النجوم كاني رمت اخصرها … يا العدا اذ طال بعد الليل تسهيدي
وكم اعدد ابكي على ضرري … والنجم قد ملت في الحالين يدي

وله

يودعني محبوب قلبي ولستني … فبت ولم انصرف وادمعهم بدا
اقول متى لترحالك لا حان حينه … وابن اصطبري منكم فالي غنا

وله

نهى لحضرتك سيدة انني … مذ غبت عنها من بكائي ادمعه
وعجزت حتى ليس لي منع … يلجى بلبنك ولا بد فهم بد

وله

اهيم اذا ما مر بي الطيف من … وامسي تبهذي عن جفوني مشردا
واغدو وافر بدا في الصبابة والهوى … اذا زمزم الحادي بذكر كا وحدا

وله

لما لبي الحب بعد عوى … مر رحلتي بالذي نجده
فقلت دعني فان فكري … نبذ الهجر الفلا نبله

وله

للابر الحزين [illegible] … من [illegible] انهما التحدا
[illegible] في ذا وذاكر واتفقا … وبرنا وصح [illegible] اي عددا

وله

رب صب بحبكم حبيتم في … هجره والصدود شيا اذا
فذا تصدى لكم يحب ان … عاش وصلا وعنده ما [illegible] تا

وله

يا اهيفا في خده وعذاره … وبرد وآس ثمة بروى الصدا
مذ صح عندي ان وجهك روضة جادت عليك دموع عيني بالندى

وله

اضحى ابن الذين في اوطانه … علما به للحجوب يهتدي المهتدي
وانا الرشد لانني المهدي الثنا … والشكر للامين محمد

وله

يا ورت بحر من نيل ومن كرم … فكدت اغرق لولا فضل ذي الجود
لكن نجيت بيدا لبر ملتجيا … فاسال الله ب[illegible] ملك داود

وطابعه وفي … [illegible]

من اللحاج ويثني … ويعود فيما كان فيه يندي

كل معاند في هوى … نعم لسان عدم … المتعمد

ولنابي مسرعا نطقته … مسلدا من خاطر … د

وما المنبي من الملك صلاته … د … الله داني انتو انتدي

يا … يا رسول حبي … اليه اذ لطلك لي مباعد

فان جرى عند احد بني … اعز وكن لي بنا وساعد

يا حبي عزي ولامي … من العدى يا مرادي

وحق يا حبي … لبسم ثغرك صادي

وجه المحبوب … … بها وغدت تنادي

ناره اطفى لهيبي … كذلك الجمر يخمد بالرماد

… طبع حلوه … هذه الدعابة قد ابى لطف الرقا

لشيب لا ينتج بها … ثوبا لصابه فهي ما خلقت لنا

قلت للمليح وقد تخبى برعوى … ازا الملاحة لم يدم فيها احد

ما ضره معرض لو اتى … سلك الطريق المستقيم واقتصد

يا سعيد الجالسا وسط حلقه … فقيل تعالوا اسمعوا الا وحد الفرد

ببيعة في لكم لما بعيد فضالا … فلما اونا لا اعاد ولا ابدا

احببت وقاد النجم طالع … اتركه برضى الغرام فوادي

وانا الشهاب … بعاده عاذلي … ان سلت لحوانكوكب الوقاد

لقوم شرف الدين يرجون السيادة
كيف يرجى فيه خير وهو شر وزيادة

وزايد قال لي ... حتى باطرف شا
مدحته فتحتني ... ناعلى بزابه

يا سيد الحالعه ... ابن راق مغناه معد
وافتح له باب الرضى ... ينتحه خيافند

هنا القرا ... لنبا الصحيفه
الطفى لهب جده ... والجمر يحمد بالرما

... نزج في الضيق وغدا ... وان بدا من
... ح عنه لبس ... يرجى ... عند الشده

لا تلوموا ان طرحت حسبتي ... حين ولي ... له وتصله
لبس الوجه منه ثوبا يستحي ... عارضا فيو ... اي ... ه

بالكد ترجوا ان ينال الغنى ... وخيبة المرء وقصد الد
كالدود في قرض لحوم الورى ... افضى به من ادمي كد

قالوا علا الدين في سحابه ... كالسبل في نياره ملت لم شد
قالوا تصفه يوم باس واجب ... هل كالصام رايته قلت لا ... ه

لبست ثياب الليل حزنا على اللقا ... وصرت لذيذ الدمع آية حزاري
وما في ضميري غيركم مذ فقدتكم ... فحذفكم عن مقلتي حذف أضماري
وانتم منار [illegible] مذ بصيري ... وتنوير أبصاري وتنسيم أعساري
نزلتم بقلبي وهو عمار حبكم ... واضرمتم دارا لضا[illegible] بالنار
الا ان النوى ليست بعار لانني ... عهدتكم لا تنقضون على عاري
فيا نسمات الريح بالله بلغي ... سلامي على روحي المقيم في دار
سليها تسامح مقلتي بمنامها ... لتحظى بطيب الوصل من طيفها الساري
ولا تخبريها عن سقامي بنأيها ... ولا سهري ليلا في ولا دمعي الجاري
وقولي لها اني على عهد حبها ... مقيم وان لم تطو شقة اسفاري
رحلت بلا قلب ولا انس ولا ... لذيذ منام وهي انسي وتذكاري
واذكرها اذ فاحت طيب عرفها ... فارتاح في الاشعار للتبذل العاري
ومن ضيها لانا رمن بعد [illegible] بحقها ... فمن لي بمعشوق قلبي بانا ري
وانا اصبحت من هام قلبي ... مهاجرة امست دموعي انصاري
كفى حزنا ان لا نصبر سوى ليلى ... لتخفيف احزاني واخفا اسراري
وما اسعد العشاق لا ليت دعوا ... بذا الحزن جهلا عن قلوب وابصاري
اسر غرامي من عذولي وحاسدي ... فاعلان صبري لا يشابه اسراري
بليت بمن لم يدر مقدار صبوتي ... فوا اسفى بعد التحيل على الدار
وابسم لكن لو بدا لك باطني ... لظهرت على نار به ذات اعصاري
ويرصد بوصاف بالتي صدره ... وما كل من قاسى الفراق بصبار
بقول اواري لوعتي وابثها ... وما حال ريدا لصبر قلت له واري
لقد غرني داعي الفراق فها انا ... وردت ولم اعلم عواقب اصداري
حليف لاشجان طليق مدامع ... صديق لاحزان اسير لافكاري
وانفقت عمري للوصول الى اللقا ... فاملت مما ارتجي عشر معشاري
سوالت همتي بي موادي [illegible] ... وراب دمعي بعدهم مطلق جاري

وقال ... [illegible]

عفا الله عن احباب قلبي فانني ... لبعدهم قد عفت [illegible] من صبري

انا المفرد المهجور لما تخلفوا ... خلا بو اهل الكهف للقلب الحبر

هنيئا لهم قلبي وصفو مودتي ... فانهم الاحباب في العسر واليسر

وان كنت ممن لا يضيع ذمامهم ... فو الشفع ما استنفعت عن الود

وقالوا لو انك تبدل عن هواهم بغيرهم ... فقلت لهم هل يطفى الجمر بالجمر

لئن ساءني نسياني لرؤية غيرهم ... فو العصر اني بعد ذا الصبر في خسر

واني لا ارجو ان تساعد النوى ... بوصلهم من بعد ان ينقضي عمري

واعجب من اشراق خديه قد بدا ... دليل بان الجنة روي عن الزهري

ومذ لاح في الخد الخضرا ورده ... تواتر عندي ما رواه عن الخضر

ويا طالما اغناه محياه عن شذا ... رياض والوان من الراح والزهر

تخيلته تفاحي وعيناه نرجسي ... وثغر رضابه مسكي وريقته خمري

وليلة بتنا والرقيب بمعزل ... ولم ادر من ناه يحاول عن امري

فادرت ساعي راحه ورضا به ... الى ان عقلت العقل في مربط السكر

وخرصت على احراكه به فما ... تعففت من اثم ولم اخل من وزر

عفى الله عني هل اقول قصدته ... ولا اشتكي منها من الصد والهجر

وهل لي يا بدر الدجى ان ازور قد ... وصلت فاحيي باللقا ليلة القدر

وهل تنطوي ايام بعدك باللقا ... فيحيي ذا احبت قلبي بالنشر

فما لك عذر في جفا متيم ... اقام على ما سن شرع الهوى العذري

فاعجل وصل منك بل بعض ساعة ... او ذكراها لو تبشر بالعمر

...في جواب ابيات كتب بها شيخنا العلامة بدر الدين الدماميني الى الشـ...
...الدين بن مكانس واتفق انه لم يجب عنها فاجاب عنه صاحب...

يا طالب من سيوف اللحظ قد سحرا ... هل تستطيع اصطبارا ان ترى سحرا

مهفهف حل لما ان حلا عقدا ... للوصل لما تثنى يسلك وعرا

قاسي الجوانح يلقي قلبه عنتا ... على سفينة الهوى من قلبه حجرا

افدي وشاح من يهوى لو يعد ... نحن وافا الى منفاه نفرا

يجود بالوصل في يوم الوداع وان ... نوى الاقامة من بعد النوى هجرا

ان صد واحتجب المحبوب منه ضنا ... وان اراد رحيلا عنه او سفرا

بلشابها العصر اعطا فانفعا ... لا في عنا اذ اذا تمنا او خطرا

من شد بينا ولاح البدر يشرق من … ازراره حل من صدر المحب عن
من خد قد فضي من با نعسقد … لما تحدد فيها عارض نظرا
اراط الظمي نشا ق لعارضه … يلقى الكظيم مني يلتقى الحصر
سهرت من حب هوى حتى ضنيت … من يعشق البدر سهر يكثر
لكن تخلصت من بلوى محبته … ورحت امدح نور ابي العلى
مولاي ادم ابدا شعرا وفاض بنا … يحكى البدر او يستر الإلا
اوخط سطر ابطرز راح يضبط … بحسن الغصن حتى يحمل الثمر
وان بدت سطور راح تنقطها … تقول ما احسن لا يحكى البدر
فالنفس نيل بافق الطرس وسقط … البديعة الشكل يحكي الانجم زهر
على سما العلى لا الطرف يدركها … فياحسن معانيها رحيق البصر
في سماوات العلى مدحت … بانس الخلق حتى الطير سفرا
همة فوق اهل العصر من … فلا ترى العين فيها في الثرى اثرا
بطنه حاسدون في العلا ملكا … من اجل ذلك قالوا البدر ذا انتشرا
اطالبا للهدى ها قد ظفرت بها … ترومها بشر هذا البدر قد ظهرا
رايت سند حميلا لاح ظاهرة … وكان اجمل ما لاح ما استترا
يا ايها البدر بها من اخي … بات الوجود بها غاب وحضرا
كم رحت تنظم شمل الفضل محرا … وكان شمل العلى من قبلك انتثرا
وعدت تشهي سنح المجد وقدما … نارت كل عدق للعلى وثرا
لقد تقلد سلك المجد جوهرة … بنا بها بين اهل العصر مفتخرا
لها سنة سبت الطائي محاسنها … لو سابها الوصل لم تستح بطيف كرا
هنا الكلام الذي نغو النفوس به … وهكذا فليقل من كان قد شعرا
انت الامام امام الناطقين وهم … وزند فضلك مهما تقتدحه ورا
وحين اشرقت بدرا في سما علا … اهدى لشمسها البدر الانجم ازاهر

وقال … مهنيا بعيد الفطر

اهلا بفطر قد اتى اقباله … بروى حدث ها كر عن بشائر
لفمه لا حبة لولا كباد العدى … هنيت بالمفطر والافطار

يا من كساني فضله من نعمة ... كانت ملابس على عواري
يا ايها المولى الذي لو قصرت عنه ... نداه وقعت في الاعذار
والبيت حبك بالحلى ولو لا ... لسمته نفق عن المحبة الدار
لما حلفت بان تمد يد العطا ... انصرت من تلك اليمين تباري
لا زلت فيما تبتغيه من الهنا ... والسعد بالاوطان والاوطار

قال وقلت على طريق القيمة في ذم نفسه في كراز عليها في الابيات التي اولها بني اي بكر

بني الي قد نفا قرو زره ... فلبني على من خاض في عرضه وزر
بني على مثل ما قاب ربه ... ظلوم كنود شانه الغدر والمكر
بني على خاب والله سعيه ... اذا لم يكن في الصالحين له ذكر
بني على يا مر الناس با لتقى ... ويغفل عما تقتضي النهي والامر
بني على قد غدا متصدرا ... لفقد اولي العليا واني له الصدر
بني على صار يفني وبحري ... عليه ولا يهمه لذنبه ولا ذكر
بني على ليس يذكر اذ نشا ... ذليلا يتيما ما لبني الورى قدر
بني على صار من بعد يتمه ... وحظ اليتامى عند الحظ والقهر
بني على صار من بعد ذلة ... عزيزا لناس دابه الباد والفخر
بني على صار من بعد جهله ... اماما وبعدا لفضل صار له وفر
بني على كلما يشتهي جرا ... على وفق ما يهوي وليس له شكر
بني على ما احب رأي تقى لا ... يميل الى التقوى بل يوسس المكر
بني على صار للاثم ما لكا ... وهيهات عن قرب لقد قضي الامر
بني على قد اتاه نذيره ... وليس لمن جاء النذير له عذر
بني على جان في العمر من مر ... مضى من اب وابن كذا العمر والدهر
بني على ما الذي نرتجيه من ... سوى الله هيهات انقضى لاهل العمر
الهي انا الخطا للذنب عاصيا ... وكم نلت لطما عاوه اكنت اضطر
الهي لقد تولتني فوق ما انا ... له اهلا وا لتقصير وصفي والعذر
الهي كم من نعمة اثر نعمة ... ازلت بها بؤسي وما مسني الضر
الهي فما قابلت بالشكر نعمة ... ولكن جهلا لاح للنعم الكفر
الهي كم نجيتني من ملمة ... فاذعن لي في سيري السر والجهر

الهي انا العبد المسيء وانت يا — الهي المليك المحسن المنعم البر
[illegible] الرب حسبك الغنى — واني لعبد المسيء حسبي الفقر
الهي [illegible] فضله — فللذنب في ظهري اذا لم تعف وقر
الهي تداركني برحمتك التي — تقال بها من [illegible] لك لي

الهي كما انعمت زدوا دم ولا تغير فتشمت بي عدو وغمر

الهي بذنبي بؤت فاغفره لي عسى — اكون كمن في الجنة اوجههم زهر
الهي كم عبد اذنب سرورة — تداركه بعد الموت بالعفو ينشر
الهي فاجعلني برحماك منهم — فان شفيعي احمد المصطفى الطهر
فلا عمل ارجو سوى حب من — اليه انتمي عترته بهم يسر

قال الناظم تغمده الله برحمته ورضوانه نظمت هذه القصيدة لما وعكت في سنة اثنين وتسعين وثمانمائة وكنت ابتدأت باولها قبل ذلك بمدة فنظمت منها ابياتا ثم اكملتها وسميتها المفوضة وقال وابتدا اصل هذه الطريقة سبق اليها محمد بن كثير المصيصي فذكر الحاكم قال سمعت ابا منصور الحسن بن احمد العادي يقول سمعت موسى بن العباس الحربي وينزل في دار ابيه ابيات بعد ان يقوم بالليل فيصلي ثم يبكي طويلا فسالته فقال سمعت محمد بن عوف يقول سمعت محمد بن كثير المصيصي يقول

بني كثير كثير الذنوب — في الحل والبل من كان سب

بني كثير دهته اثنتان — رياء وعجب يخالطن قلبه
بني كثير اكول نؤوم — وماذا كره فعل من خاف ربه
بني كثير بعلم علما — لقد اعوزنا الصوف من حركته

وقال فيما انشد — في الامالي

هنيئا لاصحاب خير الورى — ولا تنس اصحاب اخياره
اولئك فانعوا بتذكيره — ونحن سعدنا بتذكاره

وهم سبقونا الى نصرة ... وها انا اتباع انصاره
ولما حرمنا لقا عينه ... عكفنا على حفظ آثاره
عسى الله يجمعنا كلنا ... برحمته في [illegible] داره

وقال

رعاك الله يا بدري ... وان بالغت في هجري
واعني ربعك [illegible] ... بالدمع عن القطر
اما ترثي لمشتاق ... فسلك في الهوى لعذري
لقد عودت من عيني ... سنا وجهك بالفجر
وذاكر الشعر الاسود بالليل [illegible] يسري
حبيبي وحق الشفيع ... لا اطلب بالوتر
لقد بدلت من وصلك ... بالصد وبالهجر
وقد اعوزني الصبر ... بما [illegible]ت من صبري
وانساني انساني ... حديث النيل اذ يجري
وامسى باسم مليح العصر ... بالتسهيد في خسر
الا يا ساير النهر ... الى كم انت في هجر
واني يا ليالي الصد ... و[illegible]ان والعذر
لمسرور با[illegible] ... [illegible] انك من عمري

وقال مجيبا لفاضل ابن اسماعيل ... [illegible]ن المقري عن ابيات اقولها

قل للشهاب بن علي بن حجر ... سورا على مودتي من العبر
فسور ودي فيك قد بنيته ... من الصفا والمروتين والحجر

الجواب

عودت سور الود فيك بالسور ... فهو على العليا بالحكم حجر
يا من رقى في المجد اعلى رتبة ... بالحواجب من سعي ومن عبر
فضل سواك مدعي ونافض ... كما بدا ان انت بلا حجر
وانت اسمعيل بالصدق له ... وضع على الوهبي به قد افتخر
ذو معدة في افق مجد نابته ... بمدحها طير السعود قد صفر
وهمة في السبق لما ان سمت ... لم ترعين في الثرى لها اثر

يا ايها القاضي الذي مراده … يجري بحكم القضا والقدر
اذا اراد الامر لم يكن كذا … تاخر الاكلح با لبصر
فانت بفضله المطالب التي … فاهت بمجد الذي قد اشتهر
در له ذرع الكلام حافلا … حتى احتوى على المعالي واقتدر

وقال الجواب لمجد الدين بن سكانس عن قوله

شهاب العلى يا من زهي روض نظمه … واهدى لنا مشتوه يا بني الزهر
احاجيك ما تصحيفه في نظيره … تباعد بحر عن مدا الشمس والقمر
وان شئت مثله وصحفه ثانيا … وقد جاد مخشوق بما حسنه البشر
وان رمته ايضا فصحفه ثالثا … وقل للمحاجي مثله منزل دبر
تجدد رتبي داوس الفضل والعلى … وشدده دهرا اكبر يا بني حجر

الجواب

امولاي مجد الدين والمفرد الذي … بجمع المعالي والندى فخره اشتهر
اتاني لغز منك يزهو فقلت مدا … نوال حبيب في الاحاجي لمن نظر
وفي بعضه برج وذا اكبر لا شك … هو النجم حقا في البروج لقد ظهر
وتصحيفه بالقلب مع حذف قلبه … بغير اختلاف فيه يا سيدي سحر
فهاك جوابا من مقصر بعضكم … يخاطب عليا كالخطيرة بالمقر

وكتب الى بدر الدين

يا بني طي قتلت من الهجر … وبالوصل يا بني طي نشر
ان قلبي مثل الزجاج لكم صاف … وهجرانكم اتاه يكسر
واري النار للزجاج خيرا … وهو يصلى في النار من غير جرم
كم ليال بت ارعى بها النجم … واحيي الازهار في مدح بدر
الامام الذي اذا قال شعرا … كان للدر يا لها والدري
يا اماما بفضله ترك الناس … سكارى من نشوة او خمر
ان تكن قد نسيت وعدي وحاشاك … فاني مذكر بالشعر

وقال

وبدر كان لا افق يهوى جبينه … فاهدى له في الخال والمقلة الزهرا
جفا في فما قلبي طويل ومدمعي … سريع وكذا اشكي الصد والهجرا

وقلبي سهيل خافق متوقد ... فريد بما بي الهوى يعشو الشعرا

تسليت عنه واستدخت بحجا ... فواصلت بدرا قد هجرت به بدرا

إمام إذا انشا وانشد قائلا ... ترى الشعر كالشعرى وكالـ... النثرا

بواهد في دهرا باهنا شعره ... وصيرني لكنني لم اطق صبرا

وابكار افكار له من قريضه ... فلا عن وان ازجى على شعره سترا

وكتب الى قاضي القضاة ... جلال الدين ملغزا

استدنا قاضي القضاة ومن علا ... بقصر عن غاياته في العلى لبد

ومن لاح مثل الصبح نور جلاله ... فضا به وادبه وافتخر العصر

وبابها البحر الخضم لعلمه ... وبالرفق بالطلاب ابها البر

ابن لي رعاك الله لا زلت كاشفا ... لعضلة تبدو ومشكلة تعروا

عن الحكم في اثنتان في ثلاثة ... الى حاكم عدل عفيف له قدر

فقال لذي بنتي وهذا خليلتي ... وذا امتي والكل قال انا حر

فانكرت الدعوى وقالت جميعهم ... عبيدي وفي رقي اقام لهم الدهر

وبين كل ما ادعى فيما ثبت ... على الحاكم الدعوى وقد اشكل الامر

فمن يفصل الحكم بالحق بينهم ... جهارا لخفا عنك لا يختفي السر

فلا زلت في سعد وعز ونعمة ... بقيت عن اوصافك النظم والنثر

اول ... الجواب

احافظ هذا العصر يا كم البشر ... بجمع علوم فاح من طيبها النشر

وقال ... ذكر تاج ... الدين السبكي في رفع الحاجب

انه حصر ما ورد في القرآن و ... المعرب فردت فيه ما تراه

من المعرب عد التاج كز وقد ... الحقت كذ وضمها الاساطر

السلسبيل وطه كورت بيع ... روم وطوبى وسجيل وكافور

والزنجبيل ومشكاة سرادق مع ... استبرق سندس طور

كذا قراطيس ربانيهم وغساق ... ثم دينار القسطاس مشهور

كذاك قسورة واليم ناشئة ... ويوتى كفلين مذكور ومسطور

له مقاليد فردوس يعد كذا ... فيما حكاه ابن دريد منه تنور

وزدت حرم ومهل والسجل كذا السري والاب ثم الجبت منضود

وقطعا واتاه ثم منكا ... ٣٤ ... دارت بصهر منها فهو مضمور

وهيف والسكر والاواه حصب ... واوفى سعه والطاعون مذكور

صرصر ... وبعض الماكثاور ... ثم الرقيم مناص والناقور

كتب القاضي جلال الدين بن المعلى الحنبلي لما حصر ابي يحيى بن يوسف بعلبكي

ليهن ابا العباس ذا النجل اذ نبا ... هلال الشهاب الدين بل جاء مبدرا

تحيى له الانشاد في عظيم شانه ... بشعر له معناه قد كان مضمرا

بلغنا السما مجدنا وجدودنا ... وانا لنرجوا فوق ذلك مظهرا

عساكر المجين العبد اذ صح وده ... بحسن قبول البذل يا حافظ الورى

فاء ... جنه

نعم بلغ العبد اتشا نعا لنا ... يمدح علاء الدين اعلم من ارى

لقد نفقت في كل الاسواق لامرا ... و في البر للطلاب للفضل والقرى

ورمت باهدنا البطانة نشزه ... وهيهات ياتي الجود ان ينسترا

كسابي ولم استكسه حمدته ... اخ كنت مولى الجميل تستكرا

فاستعطي الجواب وزحم ... انزل ابي علي القين ضمنه

احبت قلبا كل الفريض حقيقة ... وعوضت عن نظم الحصى منك جوهرا

وادخلت في التضمين بيت نبا ... فها انا المحوم ولكن محررا

حبابي ولم استدعه فاشكره ... اخ لي يوليني الجميل تعمدا

فان قلم القاه سبقا فانه ... عقيدتنا اولا لمعنى تخيرا

فار ... جنه

اخبركم ان الصواب محقق ... لديكم وسبق الضبط من قلم جرى

راى قدركم بالرفع البق فان ... مخالفة للكسر هذا الذي ارى

حويت علا الدين والعلم والتقى ... فها رفعت الدهر بالصد كسرا

دعوت قلبي اكرا اعتذاري مطابقا ... تقولي ولو خلقت كنت مقصرا

قال ... وقلت

من للغريب مساعد ومدارى ... غير اللطيف بجوده المدرار

من للغريب ببلدة وحبيبه ... في بلدة اخرى بعيد الدار

قد كان لا يرضى الوصال تجنبا ... والآن يقنع بالخيال الساري

يا رب دعوة مذنب وزاره … عظمت فليس لها سوى إعتاب

من للغريب سواك يجبر كسره … من قلة الاصحاب والأنصاب

من للغريب المبتلى بصبابة … وبوى قد بيت [illegible]

يارب فرج كرب عبد مذنب … مستغفر من موبق الأوزار

كرمًا اذ ذنبي برد عفوك انتفى … يارب لا اقوى لحر النار

وانا ذكرت عظيم عفوك راجيا … فلما كره ما خشني من الاصرار

بل استعيذ من الشرور وريع … منك السرور وتابة الاوطار

حسبي رضاك رضي ولو سخط الورى الى النبي سقا بفيل عيادي

وقال … ملغزا

يا اماما فاق فضلا … من مضى او من تأخر

ايما انسان يبدا … ثالثا فيه تحرر

قلبه في الروض والجسم عن البر بسعر

فذم البعض يحف … تلوها العرف تطهر

وقال … ملغزا

يا اماما فضله في … كل فن ليس يحصر

ايما اسم قلبه في … [illegible] قد تقرر

ثان بذلك منه … ثلثه الا خر يظهر

وقال مجيبا … عن لغز في زمزم

زمزم الحادي بشعر … لك معناه تقرر

اطرب الحي واحيى … مبتدا داب وانشر

ولقد حلو في الحلق … وعند العبد قصر

وقال … [illegible]

باسكندرية تما كربه … به وخم نار نسعر

وقد قيل تغر شديد الباس … فقلت ولكنه ابخر

وقال … [illegible]

يا معشر التجار امنوا الكم … ادوار كانها رلا تنكا بروا

من قبل ان تصيبكم قارعة   لا تكمل الهاكم التكاثر

وقال

وقالوا قد هجرت بدور ثغر   لا هيف لثغ بالقمر المنير
فقلت قناعة مني لاني   رضيت من الاحبة باليسير

وقال

خاض العواذل في حديث مدامعي   لما جرى كالبحر سرعة سيره
فكتمته لاصون سر هواكم   حتى يخوضوا في حديث غيره

وقال

احبتنا لا تحسبوا العهد من فتى   غريب اليف الحزن مقلته عبرا
تذكرت في درب الحجاز عهودكم   فلم يتوسن في العيون ولا الكرى

وقال كتبنا الى القاضي نور الدين

ابا قاضي القضاة وقاك ربي
ودمت معافيا فينا زمانا
وتعرب عن معان مشكلات
ففي علم الحديث وكل علم
فانت لدى الحقائق قطب فهم
عليك تخلصي من فيد اسم
وقبل ثلاثة حسابا ما
وان شئنا لتعمق في حساب
فذو الاحاد والعشرات لغو
ثلاثة صورة لا باعتبار
قليل لفظه جدا ولكن
واعرفه فطرف الشيء منه
اذا صحفت اوله فظرف
وان صحفت اخره فشيء
وان صحفت جملته فمعنى
وان سقي بلا تصحيف شيء

علي بن ادريس ملغزا في دق

ساوي ما ستخدثه الدهور
لشيء ما تقلده الصدور
سريا لا ابهام فيها والضمير
احاشي ان يكون لكم نظير
عليه غدت دقائقها تدور
ثنائي الحروف عما يحوز
اذا اعتبر المعنى مضى القصور
بايديه حملنا الكبير
ومرتبة المسمى بها الحصون
الى اصل باربعة يقون
لمعنى لفظه العدد الكثير
وهذا اسمه فيه نظير
لما في التبدل باني منه نون
يثال عليه ما يحويه دون
الى العربان يعقبه السرور
فلك لا يزال به السرور

يجي الى القضاة بكل وقت ... ليثبت ما تضمنه الزور
ومصدر يساوي الامر منه ... يلوح لمن له سنا شعور
وفي معنى يساوي الامر ماض ... يعني جا منع فيه مشير
سألتك عن معان كشف لغز ... بيان بديعها منكم جدير
فانت اماما في كل فن ... فغيرك باطل دعواه زور
وبالبرهان انت امام عصر ... برونق روضة ضنا الزهور
وانت الكوكب الدري وصفا ... وذا التمهيد انت به خبير

فاء ... خشنة

اربا ضام نجوم ام سطور ... بها فاحت مع الزهر الزهور
ورق بابها اذ هي صبا ... من النور ابتدا وعليه نور
حوى نظما يصير لحاسده ... فليس نظيره الا النضير
ورق اللفظ منه ودق معنى ... نحل فقدره العالي كبير
بيوت قد علت منها وعنها ... يلوح لكل ذي ادب قصور
وزادت رفعة اذا لعرب في ... كتاب والكتاب حواه طور

ساي ثلاثي لمعنى رباعي له عدد ... كثير

يزيد حسابه ما به سوا ... اذا ما صار اوله الاخير
تحب كل ذي نظر لما في ... معان ليس لها نظير
فتدنوا ثم ساي ثم تخفي ... وتستر ثم ابرزها الضمير
وفرا القلب من بعد اضطراب ... وسيطت عن غرائبها الخدور
وزلا للبس بالتصحيف ... منها وزفت حين هتك الستور
وان احببت ان تزداد فيه ... معمى ذو الحجى فيه بصير
تصحفه وضعفه تجده ... يظل محبسا فيه الاسير
واخر ما يلي الغزل لطلعته ... يواجه سكا وعليه حور
وغير لاسه سيما تجد ما ... نصته تحررته السطور
وصير راءه منه لحيرا ... وحر كريشرق الفس المنير
وان صيرت منه المبر طلا ... وتغدو القوم حاميه تدور
وتظهر ان تزده ثمان عشر ... حرتو بالبوبرة مستنطير

حفيف لوزن لكن نصفه لا … ٣٧ … نوازيه الجنادل والصخور
قبل الطول يبدوا وهو فيها … تجلتها اذا اتى الخبير
وفعل الامر منه بكسر قاف … وللاسم بفتحتها فهو الحدير
وفي لغة يجوز الكسر حتى … يساوي الامر مصدره الشهير
فهذا منتهى نطقي جوابا … ولولا الشغل ضاق به الصدور

وقال

وورشا قد كان واصلني … وبوجدي فيه كما شعرا
مذ رأى انى به كلف … سقطا بالحروف درا

وقال ملغزا

يا ايها القاري ما اسم به … احرفها اربعة ظاهره
وقبل حرف واحد كلها … فانجب لها من ايه باهره

وقال

ياعذولي مهلا فدمعي قد باح بما قد خفيت من اسراري
وجفاني بدرا لتمام فحي من اعظم حرقي وا وا ويلي

وقال

لقد آن ان تتقي خالقنا … اليه المآب ومنه النشور
فنحن لصرفا لردى ما لنا … جميعا من الموت واق نصير

وقال

يا ايها القاضي الذي مراده … يوافق حكم القضا والقدر
در له ضرع الكلام حافلا … حتى احتوى على المعاني واقتدر

وقال

سيروا ابا لمناب … ان الزمان يسير
انا لنا ارا لبلاسا … لنا مجير نصير

وقال

ما جاد بالتعنق يوم وداعه … والنار مني في حشاي تسعر
الا ليعقبه بلوعة بينه … جودا لبخل بالامتنان مكدر

وقال

دع عنك لومي اذ هجرتك يا رشا
واذا رايتك والوصال ممنع

هوى لي لفار فان صبري معتري
عني فراحة مهجتي ان لا ارى

وقال

هجرتها من بعد وصلي لها
صغيرة انت فلا تجهلي

بكرا فقالت قلت عندي اعتذار
ان الهوى منجره منك بان

وقال

اقول للمجد الذي خل العنا
وقيل له ارجع للتفقه واعتبر

فتى صار للمنظوم اي مهاجر
الى من يراك المجد في زي شاعر

وقال

يا ابن المحلي الكريم فخرا
الدهر والناس قد فخروا
واتفقوا انك العلي

فبالذي حزته الفخار
ان المعالي لكم فرار
ما اختلف الليل والنهار

وقال في المجون

وذي قطع لصب الماء
يميل الى بديع الشكل لكن

ولا يطفي صبابة ناره
يبين جهده في الاستعارة

وقال

خلت لمنازل ذاتت
في الدست جاء منتصبا

بسوة ما احمرا
فمتى اراه نتمرا

وقال

ما بالها هجرت وكم قد مر لي
وقضيت منها اذ تشدت ربابة

معها اللقا في سالف الاعصار
ما بين سالف نعمة او طاري

وقال

كلفت بتاج كالشمس حسنا
وقال تسخت ليلي بالجهاد

امنت على شاه من السادي
فقلت صدقت يا شمس النهاري

وقال

سالت حبيبي ان يعود الى اللقا
وقلت دنت الهموم بوصلنا

فصد كأني رحت اسأله الهجرا
فاحزن قلبي بالسرور وما يدري

وقال

كلفت بطالب للعلم امسى
وقال حفظت قلت قديم عهدي

و وصلي لم يكن ذه لهجري
وقال شرحت قلت هموم صدري

وقال

رجع الملام عشق
حيرة منه وعشقا

ر

ادراي بدري نار ا
فهو في الحالين جار ا

وقال

ومهفهف لونبات عذار ه
طابقه لما تلت حنده

ر

صلاح عذري اذ خلعت عذاري
ما فقلني عاري في النار

وقال

وردت على الاحتمو اللواحج
فلم اسمع

ر

متى لا موا يزيدوني غرورا
ولم اسف الورود و الصدور

وقال

وبدر تم اذا طالبته بلقا
ساصره لو بلي في قلب يا شفه

ر

يقول لي اخشى اسوا لعار ا
ولم تخف من وصال الصب اوزارا

وقال

يا فريدا في الذكا ما بلده
ان تجي بالمثل من تصحيفها

ملغزا

قد غدت في جبهة الاقاليم غره
تلف بارب الحجى حيث بدره

وقال

يا حسن راح بدعى المجون وقد
رقت وراقت واشرقت وصفت

كذا

فنعت بين الندام بالبكر
فهي لعمري مليحة العصر

وقال

مازلت فاعجب لاخباري وتدحلها
وما علمت وحزني قد تجدد بها

ر

عني اسايل اهل العذل اخبارا
اقام قلبي وطرفي ثم طارا

وقال

اكحل ابن القطان ما في ظلما
رب وابسط له العذاب بساطا

ر

يا اله الورى فصله سعيرا
رح واجعل له الجحيم حصيرا

وقال

وغادة لقلوب الناس قد ملكت ... لما بعثت وكانوا قبل أحرارا

لواد رحتين قام القلب مضطربا ... عودا لها هل قضى بالوجد وطارا

وقال جوابا عن لغز أمكا ... نس كتب بها إليه

قد فقت في النحو وفي الحجى ونظم الدرر

فقل لنا ما ... مثله أنا حرف جر

فأجاب

يا ضامن النعمى التي ... يعجز عنها شكري

مثاله ما جئت في ... أول لفظ شعري

وقال

يا عاذلي في حبيبي قد رضيت بما ... ألقاه منه فدع عذلي إذا زارا

أجبن وأي نوائب بالملام لقد ... ركبت جهلا بهذا اللوم أو عارا

وقال

حبيبي زاد سقمي يوم وصلك لي ... لكنما أنا متى تحتاج للوصل

ولست أشكو وقد واصلتني سقما ... لأن سقمي يوم الوصل منك بوا...

وقال

وبدر صدغه قد كان ليلا ... وقد حلفوا أن حسدوا وجاروا

جرى الموعى عليه ولا عجيب ... كلام الليل يمحو النهار

قال وانتقد عليه أن نسبة المحو إلى الليل فيها نظر لأن المثل ، طوى نسبتها

إلى الكلام فأجاب بأن المراد ، أن الأول إرسال

المثل فكأنه قال كما أن النهار يمحو كلام الليل

كذلك صدغه الموعى تحت سواد الشعر

وقال

وأسود لامني فأطعت كرها ... إلى أن حان من حبي مرار

وقلت يحي كلامك وجه حبي ... كلام الليل يمحوه النهار

وقال

أطعت الأسود الداجي على من ... جفاني وأنا منه المنار

٣٨

فقلت وقد بدا صبح المحيا

وقال

ان الذي قدهما كربو ما
مدبحه نافق مناب

وقال

علقت اسمر تحسى
ولما بارقه طعنا

وقال

واذا الكدبان تنكرت سافرت
واذا اقت فنونسي كتبي فلا

وقال

ساعاني ناسبي لطما الي حجر
لا يعجب الناس منها ان حلت

وقال

افدي جواد امفدما في الوغى
بقلام ولا اتباع حتى اذا

وقال

اتاني كتاب منك خلت بانه
تقدمت فيه الكاتبين وفقتهم

اسولاي نور الدين دعوت بعد
ك بقلبا ناوقدت نار ه

وقال

شكوا اليك حاسدا
ايكي من العدو ولا

وفي فم بوشرفه لحظي

ر

كلام اللثام نحوه النهار

ر

جزاوه المدح في المحاضر
وناظم الهجو فيك بائر

ر

غصن النقا حمل زهر
وفي يديه ثمن

ر

طلب المعارف هاجر الديار ي
انفك طول الدهر في اسفاري

ر

ولي بدايع قد راقت من الكدر
وصفت وطال ما فاض عذب الماء من حجر

على قافيتين

لصحبه يوقد نار الفراع
اقرع اعداه كباهم وداع

ر

حوى زهر المنثور وا لعنبر الشـ
بفضلك والتقدم حق ابي بكـ

ر

حزن قطعان الوصال سروره
وبعد بكر بالطرف الكدا ت نو

ر

بدل صفوي بالكدر
هي المحب او ا ... مر

ر

حبا لاحلنه لنا اشتدادا

نارا والقضيب بانثني قد   خلعت على محاسنه العنان

وله

مولاي نور الدين ضحك لهنا   بسعادة يبقى عليك سرورها
لا تحجبن عن مقلتي اثاره   ان لم يكن عيني فانك نورها

وله

حبوت الصبر مني وللجفا   ولا بجر حبل الصد لي كرة اخرى
وان كنت في هجري مستلني رضا   صبرت على الهجران يا قاتلي صبرا

وله

وصل الحبيب وقال لي اسعد   بنوره كالورد احمرا
لم نر ينفع لمثالها   في ما مضى وهلم جرا

وله

وتاجر كالبدر في ممة   لكنه ضل به الشاري
رأيته يهواه في صفقة   فباعه فلسا بدينار

وله

قطعت من اسلافي عن   اناس فجوا اذ كرا
كتابي عندهم مثلي   كلا نافظ ما يقرا

وقال لما كنت بحلب [illegible] وشاهدت [illegible]
بن فضل الله لما [illegible] قاضي الشام شهودها [illegible] وقلت

ادلت شهود الشام خلفهم   ذوايا في العبان لحتفهم
كانوا بنو ادم غير انهم   اذنابهم في اتهم تفتش

فسئلت الرد   عليه فقلت

قل للذي شبه الذوائب بالاذناب   اخطأت ما هم يعتبر
ذوائب الراس لكن تشبه ما   في السفل بل في عضوهم لمن

وله

وبديعة في الحسن جانست   الثغر كالدر والدر واهتز
وتطابقت للناظرين   بحسنها [illegible] وحاسن

وله

٣٩

وطيف [illegible] سارت بها — فيا حرتي [illegible] ونوك ناقره

واتصرت لي ادمعي في بينها — فاقف عن الانضار والمها حره

وقال

هنيت عبدا قد اتاك [illegible] هلاله — يروي لك البشرى عن ابن بشير

لعوا [illegible] اد العدي — هنيت في الحالين لتفطر

وقال

الا يا سراج الدين لا تاس ان عت — بليتك مالمنذر [illegible] عارا

لربك قد قد منها فتقبلت — كذلكم القربان تاكل النار

وقال في شخص يقال له القيري

من بعد كم حابط صبري وهي — وروض امالي بلا زهر

فلا سقى الله غصون [illegible] هب — ولعنة الله على القيري

وقال

مولاي دعوة عبد مخلص ود — اني دعوتك للمقام الان [illegible]

شدت اني عن علاك مقصر — بفضلك البادي تفضل واحضر

وقال

والله يا محبوب قلبي لم يطب — من بعد فقدك عيش صبت سارا

ولقيت كل مصيبة حتى لقد — ابصرت من نبي النجوم نهارا

وقال

[illegible] وحلفتني [illegible] — في الربع اصبح جوى [illegible]

[illegible] — في ربعك العلي ولد [illegible]

وقال في سنة اثنين واربعين وثمانمائة في الظاهر لما استقر بعد الاشرف وتزوج [illegible]

سلطاننا الظاهر لما [illegible] — قد فاق كسرى علا وذا زا

لو [illegible] الله من بر سابي — المال والارض والديارا

وقال

بحسبي ان المنع مقتد — لكني اتهمتا بالوصايا الذي عسيرا

نقلت فلم تكن النفس سمعا وطاعة — ولم ار نهيا منه اهلا ولا امرا

وقال [illegible] في اماليه

من كان يعجبه الحيوة فينبغي … ان لا يبشر [illegible]
امد السرار على الهلال اذا انجلى … [illegible] الغنى وحتفه لسروره

وقال

ابسران يزداد فارشته … ويه سبب النقص في تعميره
اف لدنيا سرها في شرها … مثل افتراس الليث [illegible] كسره

[illegible]

[illegible] الله من … ان يعص يسطو على الرفيق ويمكر
فالله جل جلاله عظم قدره … منه على الاتباع لو بيد ذكر

وقال

ثلاث من الدنيا اذا هي حصلت … [illegible] فلم يخش من الضر والضر
غنى عن بنيها والسلامة منهم … وصحة جسم ثم خاتمة الخير

وقال كتبنا الشيخ صلاح الدين خليل بن محمد المحدث

يا سيدا عن علاه … حل الافاضل قصر
صحف وان المعنى … [illegible] شال منزل قسور

واجبته

لك الكلام رفيق … والنظم منه محرز
فاذبح للغز كبش قد … [illegible] غنا بعادتك والحز

واجبته عن لغز اخر

اهلا للغز انمه نعته … كالزند لما ان غدا زاخرا
في الشعر اذا ما عكسوا سابح … [illegible] شرا
وثانيه التصحيف بين الورى … والقلب منه قد غدا جابرا
بت نافع القلب للغز زهى … كالروض ان صحفته ازهرا

وقال الخفعا في لغز خمسة من نظم الشعر
فيخوله [illegible] كمر كرى [illegible] لي

اهوى هواك ودعه لا … [illegible] على ولا [illegible]
نام المخلى ولم ائم … [illegible] العيش يسره [illegible]
لامو المحب وما دريا … انا الهوى سببا لظفر

ن بي … حال المشتر تغتبر

بان الحبيب وقد صبا … قلبي اليه وما صبر

تجر رو … الصبا … وفي الجنى منه ثمر

لمت محاسن وجهه … والبدر يقصر ان ظهر

والمقول بحسنه … فلاح لنا قالوا قمر

ابكى … واضاحكا … كالبرق يتبعه المطر

لابد لي منه حيالا … … حضر

كم لي ربيع بالحبيب … وطير اسعدنا ظفر

كان العذول يلومني … انخلي يدري …

فوما حبيب لمجلس الانس فيه بذ … كثر

فيما سارقت كما … في … من الكدر

والنهر يخفق قلبه … فرحا بقد كان خطر

والطير اذ غنى حبا نا … الغصن منثور الزهر

لا تنولد ساعة … تأتي كلمح بالبصر

واذا دنى منا المدى … قالت اولى من غفر

وقال في ضبط ال…

لقد بشر الهادي من الصحب زمرة … بجنات عدن كلهم وفضله اشتهر

سعد زبير طلحة عامر … ابو بكر عثمان بن عوف علي عمر

وقال اجب … عن لغز في محمد

دم حمد ما تاتي به واجب … لدي من القلب محل كبير

وعت في عز نعمى لقد … ازرت بالافاضل والاكابر

عجبت من لغز كذا نبا … محمد لم فيه ذم كبير

وقال … على … ابن …

الهف نفسي على … لو اخر … عندي لكنت لكل الناس اختصر

… يحر و … بها حله … وبا … والقا والبدر والبدر

… ف

يا [illegible] عن حق [illegible] لي … [illegible] ما سرني [illegible] [illegible]روا
[illegible] إليك الفراق شكوى … سكان الديار من بيا[illegible]روا

وقال [illegible] في [illegible]

من بات معصب فلجمها خدوا … من ان نعم البلا للناس [illegible]
فكاره المكر العالي كعا[illegible] … ومن بأي وهو [illegible]

وقال [illegible] جواباً [illegible] في [illegible]

خير خبر [illegible] كالبحر … لغزه في حرف البر
ثلاثة احرفه بلا عدد … او ثلاثة بحسبة الأمر
وهو حرف وان تشا فعل … وهو اسم لكل من يدري
خفيف لفظ لكن به ثقل … قد نهي واحتوى على البحر
لو تنعت وصفه [illegible] … انه قد زهي عن الحصر

وقال [illegible] بمصر [illegible] على النيل في الصبح [illegible] فقلت

لي منزلة النيل [illegible] … من وقد انفاس وريح فار
وارحمتاه لنار [illegible] تحملوا … لم القلوب للذة الابصار

في [illegible] الخلقه

وارحمتاه للنادمين يحملوا لم العيون للذة الاذان

وقال [illegible] في شهر رمضان سنة [illegible] وثمانمائة كتبت للعلامة بدر الدين محمد [illegible] محمد بن سلام المارديني نزيل حلب [illegible] على [illegible] قصيدة اولها

لقد رسنا [illegible] كانهم من البدر

وكتبت تلك [illegible] في صحبة الكتاب [illegible] [illegible] بسبب الله [illegible] الى [illegible] الى حلب و[illegible] الى [illegible] ذلك في هذا الجواب لاني نظمته في حال السفر

[illegible]ت في سما الحسن نزهر كالدر … منورة تزوي الحدي [illegible] عن الزهر
بد[illegible] حسن قد [illegible] وخط طرسها … القلوب ورقم النقش كالحال في الثغر
رقوم سطور في طروس تحبرت … اعوذها بالعين والتنل [illegible] سري
وذي [illegible] عنق الافق تنتثر … [illegible] وباطنها [illegible]
ولا عجب من دره مثل زهرة … اذا ما اصافوها الى البحر والزهر
تقام لنا [illegible] بلا مده … [illegible] بالسلامة والنصر

اما [illegible] فدا عنى ... به عن [illegible] التعرف فضلا عن الشعر
وبالتحرير يدعو الصحاب لعله ... وبالرفو بالطلاب تبعث بالشعر
اذا ما تخاطب النحو برمعه ... له همم لم يخش يوما من الكسر
سباحث في الاصلين وامت لسامع ... ودي نظر يبدوا اد ومن الشعر
لوان خطب الري يخطب بكرها ... ليحظى لزادت في الصحاب على الفخر
و[illegible] التفسير والخبر الذي ... [illegible] ابى العبان على الحبري
وما تفاعيل العروض فطبعه الـ[illegible] ... الجزء يغنى [illegible] العروض في البحر
ودام يقريضى نصانيفه الذي ... نضال [illegible] وعندها وابو عمرو
[illegible] زيد وبكر والخليل وتغلب ... ويحيى وعبد القاهر الجنة والخير
[illegible] ما اذا اشى فكري بطبعى لواجب ... المديح وما قدر الشهاب من البدر
ولا سيما مع غربة وفراق [illegible] ... الذي وقد مدت الى بدا لعت [illegible]
وقد كنت من مصر بكيت تعتبا ... فلما تفرقنا بكيت على مصر
فلم ارات ما ارضي ولم ارض ما [illegible] ... ولكن نعودنا بطالعه ذي الامر
ونزرت لاعتبا بل الدهر لا يجي ... لنقسمه فاصفح اخا الحلم عن وزري
فمنا لعمري الجهد مني بذلته ... ولكن شا قصى الدين ان سد في عمري
بقيت زمانا والقريض بطبعني ... فياليت شعري هل يضى [illegible] شعري
وقد لاح عذري با امام زمانه ... وفرقة الفي علمتني الهوى العذري
[illegible] رفقه قوم صار ذو الفضل فيهم ... وابنا اهل الجهل سيان في القدر
جنيت على نفسي بتقليد امرهم ... فلم اجن مرا بل تجرعت في مر
ولكن حسن الظن بالله [illegible] ... فتاركني اللطف الخفي ولا ادري
له الحمد في الاولى والاخرى وانه ... عليه اعتمادي في السريرة والجهر
[illegible] على خير الانام محمد ... صلاة وتسليم و[illegible] الى [illegible]
[illegible] بدر الدين يشرق بدره ... على طالب العلم الشريف مدا العمر

حرف ... الزاي

ومن خاطب لفتى جلال الدين [illegible] يتبعن من عيل الالحان [illegible] ولكن اول [illegible]

سما [illegible] زت [illegible] ... وحسن قد حوى العليا وحا [illegible]
وكعبة [illegible] رمان قد تجلت ... فلم يرد وبها الراى [illegible]

وبها قاضي القضاة سوى فتى لا ... نري سندا لفخر
حلا لا الدين والدنيا الذي قد ... سمى الاقران علما واعتبارا
ومن جمع الندى والعلم جمعا ... وحسن الخلق والنقى [illegible] ازا
اذا حضر المحافل واستهلت ... سما العلم وامتاز امتيازا
رأينا للسما الافراح [illegible] ... الريا المراق في العليا منارا
حليما بالوقار زهي وتكرم ... براح السمح همتزاهتزازا
وموف بـ[illegible] [illegible] وعيد ... فما يحتاج من بعد انجازا
وجود اثر جود مستدام ... كمثل السيل ينهمر انهمارا
فما في مجده لولا [illegible] ... ولا يبدي الذي يبدي احترازا
ففي الدنيا له سير جميل ... ويوم الحشر ان له مفازا
اخو نُكُتٍ مدح في كل ... فان هو الاكرمين المدح جازا
فلم يقصد سواه الفكر لكن ... اليه حقيقة كانوا مجازا
فاهل العصر [illegible] كاملوه ... كريمكم لحب اتت به طرازا
ابتدأنا الامام دعا مجيب ... بعدكم في نوائبه ركازا
كثرت الاجر والامداح لما ... رأيت لغيرك الدنيا اكتنازا
ادريت المكارم تقتنيها ... وللخيرات ان هكانها [illegible]
بعثت الى علاك عروس فكري ... وصيرتها لبديع لها جهازا
وحاز في الاجازة من امام ... سمى للافق فضلا وامتيازا
وقد فاق الورى بالحق فضلا ... ومن سنن مامنا لم يوازا
وقدا سلفت شكري واستنادي ... وان اجازا

بمدحه ... وقال

قد حنت في علم الاصول لنا وفي ... علم الفروع بخالص الابريز
برزت في هذا وفي هذا على ال‍ ... قادي بالاحسان والتبريز

وكتبها على مجموع ... وقال

نظرت لما سطرته من مجامع ... الفضل اذ لم تفق محاسنه
وقد راق ما سطرت منها لنا الهنى ... [illegible] رقي منه طرفه [illegible]

وكتبها ذلك مع العلما ... وقال

١٧

انتشفع به الى الله غيرك

وَلَنْ يُضِيقَ رَسُولَ اللهِ جَاهُكَ بِي

إذَا الْكَرِيمُ تَجَلَّى بِاسْمِ مُنْتَقِمِ

الجاه والجاهة القدر والمنزلة والتجلي التكشف يقول انا اعلم يا رسول الله ان قدرك الرفيع وشانك المنيع ارفع وامنع من ان ينقص من الشاء بشفاعة ضعيف عاص مثلي فكن شافعي في يوم يتجلى الرب الكريم فيه لاهل المحشر ويتصف جلاله بصفة القهر

فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتَهَا

وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ

الجود والعطاء لا لعرض وضرة المراة امراة زوجها والدنيا والآخرة ضرتان لتعسر الجمع بينهما يقول ايها البحر الزاخر علما وجودا انما ايقنت لا يضيق بمثلي فان من جودك وجود الدنيا والآخرة

لم نظام الملك في [illegible] ه … لم يستقم في [illegible] ال [illegible]
من بنى بتر فيلة خطب العلا … ولجهده رجعته بالإملاس من
حتى اذا بجا العالي كفوها … خضعت له من بعد فرط شماس
طاعت له ايدي الملوك وأعنت … من نيل مصر اصابع المقياس
وان الخلفاء عمر كل [illegible] م … من سائر الانواع والاجناس
فهو الذي قد رد ما البؤس … دهر به لولاه كان البائس
الخادع المدعوص فعانه … بالناصر المتقابس الانفاس
كم نعمة لله كانت عنده … فكأنها في غربة لتناس
ما زال سر الشر بين ضلوعه … كالنار او صحبته للارماس
كم سيئة عليه اثامها … حتى القيامة ما له من آس
منكراتنا اركانه لكنها … العد رفه بنيت بغير اساس
كم آمري ينثني ويذكر ناره … لكنه للشر ليس بناسي
املاه رب الورى حتى اذا … اخذوه لم يفلته مر الكاس
وادا لنا منه الاله بما لك … اياته صدرت بغير قياس
فاستبشرت ام القرى بل الارض من شرق وغرب كالعراق وفارس
ايات مجد لا يحاول جحدها … في الناس غير الجاهل الخناس
وسنا فيا لعباس لم يجمع سوى … لحفيده ملك الورى العباس
لا تنكروا للمستعين رغامة … في الملك من بعد الجحود القاسي
فبنوا امية قد ابت من بعدهم … في سالف الدنيا بنوا العباس
واتى ابن امية ناشرا [illegible] … [illegible] من بعد [illegible] الخاس
مولاي عبدكم فدائي لكم راج … منك القبول فلا يرى من ياس
لولا المهابة لطولت امتداحه … لكنه جاته بالقسطا
فادام رب الناس عزكم بما … بالحق يحرو سابرت للناس
وبقيت تسمع المديح لخادم … لولاكم كان من الهموم يقاسي
عبد شفاوقدا ورغم حاديا … و[illegible] على العشبين قبل الرمس
امداحه في آل بيت محمد … من الورى مسكنة الانفاس